خطاب الكراهية في المواقع الإخبارية المصرية والعربية
(دراسة تحليلية)

أ. يسرا محمد فتحي عكوش*
إشراف: أ.د.عبدالعزيز السيد**
أ.م.د.رحاب الداخلي***

المخلص

استهدفت الدراسة التعرف علي أبرز القضايا وطبيعة خطابات الكراهية في المواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة، وابراز القوى الفاعلة بالتحليل الكمي والكيفي وكذلك معرفة الأطروحات البارزة في خطاب الكراهية، وتبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام الجديد والتي تتمثل في المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية والمصرية على شبكة الإنترنت، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس: كيف ساهمت المواقع الإخبارية المصرية والعربية في نشر خطابات الكراهية؟

وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على أداة المقارنة المنهجية ومنهج المسح، واعتمدت على مدخل تحليل الخطاب، ونظرية أفعال الكلام لأوستن كأطر نظرية، تم تطبيق الدراسة على عينة من المواقع الإخبارية المصرية والعربية تضمنت موقع عربي 21– موقع رصد، وعينة من الجمهور المصري، ووظفت أداة تحليل الخطاب.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

* مدرس مساعد بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة بني سويف
** أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة بني سويف
*** أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة أسيوط

1- جاءت القضايا السياسية في المرتبة الأولى بموقعي الدراسة بنسبة (43,8%)، وبالنسبة للقضايا السياسية جاء الفساد في المرتبة الأولى بنسبة (25%).

2- أما بالنسبة للأطروحات فكانت أبرز أطروحات اثارة العنف السياسي كانت التحريض ضد الأنظمة الحاكمة حيث جاءت بنسبة (58,3%) ، أما بالنسبة لأطروحة تأجيج العنف الاجتماعي جاء التطاول على القانون في المرتبة الأولى بنسبة (13,7%)، وبالنسبة لأطروحة التحريض على الكراهية جاءت في المرتبة الأولي أطروحة ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر بنسبة (30,8%) وأخيراً أطروحة إثارة التمييز العرقي والقومي والديني جاءت أطروحة الإقصاء والتهميش بنسبة (3,5%.).

الكلمات المفتاحية :

الخطاب – الكراهية – المواقع الإخبارية

Hate Speech in Egyptian and Arab News Websites (Analytical Study)

Abstract:

The study aimed to identify the most prominent causes and nature of hate speech in specialized news websites in Arab newspapers, creative study, and highlighting positive actors through quantitative and qualitative analysis, as well as knowing the theses in hate speech. The study problem crystallized in identifying hate speech through new media, which is widespread in Arab and Egyptian electronic correspondents' websites on the Internet. The study problem can be formulated in a main question: How did Arab newspaper correspondence websites contribute to spreading hate speech? This study belongs to descriptive studies and the study relied on the advanced models tool and the survey method, and relied on the discourse analysis approach, and relies on Austin's speech expression as the analysis theory. The study was applied to Artica Egyptian and Arab news websites and the Arab 21 website - Rasd website, and a sample of the Egyptian public, and a tool for discourse analysis was employed. The study concluded with the most important results: 1- Determining the most important commercial matters in the first appearance of the study site in cooperation (43.8%), cos for major commercial issues and comes in the first appearance at a rate of (25%) 2- As for the proposals, the proposals of inciting political violence were distinguished by incitement against the ruling electronics, where it is proportional at a rate of (58.3%), as for the proposal of

inciting social violence, the encroachment on the law came in the first percentage at a rate of (13.7%), and as for the proposal of inciting hatred and discrimination in the first presence of the proposal of establishing the idea of treason, treason, espionage and the order at a rate of (30.8%) on behalf of the proposal of entertainment and ethnic and national diversity and other features, I propose the proposal and marginalization at a rate of (3.5%).

Keywords:
Discourse – Hate - News Websites

مقدمة

يمثل الخطاب الإعلامي محوراً مهمًا في بناء المجتمعات وتشكيل الرأي والقناعات لدى الجمهور، فلا يقتصر دوره على الإخبار أو نقل المعلومات فقط بل تعدى ذلك ليشكل أداة تدفع الجمهور نحو تبني فكرة تقدمها الجهة القائمة بالاتصال، لكن قيل أن الإعلام دون مُثل أخلاقية عُليا لا يتجرد فقط من إمكاناته الرائعة للخدمة العامة ولكنه يصبح خطرًا فعليًا على المجتمع.

فالإعلام طالما إلتزم بأخلاقيات المهنة كان له دوراً بارزاً في تنشئة المجتمعات الثقافية والسياسية ومساهماً في رفع درجة الوعي في كافة مجالات الحياة خاصة في الآونة الأخيرة التي شهدت ذروة ثورة المعلومات.

لكن في واقع المجتمعات العربية المشحون بالخلافات والمشاكل السياسية والاجتماعية رصد تجاوزات كبيرة في الخطاب الإعلامي المقدم للجمهور المستهدف مما كان له دوراً فاعلاً في زعزعة السلام المجتمعي وتأجيج الصدع القائم بفعل النزاعات القائمة داخل المجتمعات العربية ومما إنعكس سلباً على مهنية تلك الوسائل ومصداقيتها ودورها الأساسي وبات جلياً أن المشهد الإعلامي العربي يعيش أزمة أخلاقية مستعصية.

ويعد خطاب الكراهية من القضايا الرئيسية المقلقة التي برزت في الإعلام العربي فقد أصبح هذا النوع من الخطاب حاضرًا بشكل يومي في الكوادر الإعلامية المنشورة والمسموعة والمشاهدة ويشكل هذا الأمر خرقاً واضحاً لمواثيق الشرف الإعلامية.

مشكلة البحث

تتبلور فكرة البحث في التعرف على خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام الجديد والتي تتمثل في المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية والمصرية على شبكة الإنترنت، **ويمكن صياغة مشكلة البحث في تساؤل رئيس:** كيف ساهمت المواقع الإخبارية المصرية والعربية في نشر خطابات الكراهية؟

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها نظرًا للعديد من العوامل:

1- الاهتمام المتزايد للدراسات والبحوث العربية والأجنبية بدراسة خطاب الكراهية مما أوجد تراثاً نظرياً وتطبيقياً كبيراً في هذا المجال يحتاج إلى إختباره في الدراسات العربية للتعرف على المتغيرات المختلفة المؤثرة في تناول خطاب الكراهية.

2- أظهرت تقارير الرصد الإعلامي التي أجريت في عدة دول عربية أن خطاب الكراهية في إعلام المنطقة بات في تزايد بعد الحراك السياسي في عام (2011) وما قابله من صراعات دامية زاد في تعقيدها طبيعة البنى الطائفية والعشائرية للمجتمعات العربية إضافة إلى التدخلات الإقليمية والدولية.

أهداف البحث:

(1) تحديد مفاهيم خطاب الكراهية وأشكاله والفرق بينه وبين التحريض والتعصب والحكم المسبق.

(2) التعرف على أبرز القضايا التي تضمنها خطابات الكراهية في المواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة.

(3) إبراز القوى الفاعلة بالتحليل الكمي والكيفي والتي تظهر في خطابات الكراهية بالمواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة وتحديد دورها وسماتها وصفاتها.

(4) معرفة الأطروحات البارزة في خطاب الكراهية بالمواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان (2024): إلي الوقوف على أشكال خطابات الكراهية الإعلامية وأسبابها، والجهود الدولية الساعية لمجابهتها وكذلك أدوار المجتمع المدني في استراتيجيات المكافحة.

وكانت أبرز النتائج كالتالي: أنه على غرار الاستفادة الملموسة من المؤسسات الإعلامية التي باتت مصدراً للتوعية والتنمية وتحقيق السلام، إلا إنها تمتلك جانب مظلم ممثل في "الكراهية الإعلامية" من خلال توظيف الإعلام واستخدامه كأداة لإشعال الحروب والصراعات، كما أشارت الدراسة إلى أن التوظيف السيء للمحتويات الإعلامية هو تحديداً أكثر الوسائل التي يمكن بها لخطابات الكراهية التسلل داخل المجتمعات، وعلى رأسهم وسائل التواصل الاجتماعي التي اكتسحت الإذاعة والتليفزيون في الآونة الأخيرة من حيث نسب مصادر الحصول على المعلومات والأخبار.

وسعت دراسة لجين طه (2024) إلي التفريق بين خطاب الكراهية وحرية التعبير عن الرأي، وتوضيح خصائص ومعايير خطاب الكراهية بصورتها الإلكترونية، وبيان أركان جريمة خطاب الكراهية وفقاً للقانون الأردني.

وكانت أبرز النتائج: ازدياد اعداد جريمة خطاب الكراهية بسبب قلة الوعي والادراك للتفرقة بينها وبين حرية التعبير عن الرأي، لاعتبار أن الجريمة جريمة خطاب كراهية، فيجب كما ذكرنا سابقاً، توافر الأركان كاملة، الركن المادي والمعنوي والركن الشرعي.

استهدفت دراسة نور عبد الكريم (2024) التعرف على دور وسائل

التواصل الاجتماعي في الحد من خطاب الكراهية، وبيان تأثير هذا الخطاب على الثقافة المجتمعية للمجتمع الفلسطيني، وبيان قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على تكوين رأي عام مناهض لخطاب الكراهية.

وكانت أبرز النتائج: أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة تأثير فعالة في الرأي العام، كما تبين أن مستوى تعرض عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز على التلقي أكثر من المشاركة والتأثير وكذلك بينت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين التخصص الأكاديمي ومستوي المشاركة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من خطاب الكراهية.

استهدفت **دراسة نجوي ابراهيم سيد (2024)** :كشف وتحليل أبعاد خطاب الكراهية والتحريض ضد اللاجئين في مصر علي موقع تويتر والتعرف علي القضايا المحورية التي هيمنت علي تغريدات المستخدمين المحضة علي الكراهية ضد اللاجئين، وكذلك رصد مظاهر التحريض على كراهية اللاجئين.

وكشفت نتائج الدراسة عن نموذج متكامل لخطاب الكراهية الذي يفقد مواقع التواصل الاجتماعي السمة الرئيسية التي انشئت من أجلها فبدلاً من أن تكون هذه المواقع للتواصل الاجتماعي، إذ بها تنقلب إلى مواقع للتنافر واللاتواصل الاجتماعي، فقد قدم الخطاب صورة نمطية عن اللاجئين وخلق مناخ معادي للاجئين في مصر.

وهدفت دراسة نوال بومشطة (2023) إلى التعرف على كيفية معالجة برنامج للقصة بقية لانتشار خطاب الكراهية في الغرب، والكشف عن المواضيع المرتبطة بخطاب الكراهية والتي تناولها هذا البرنامج.

وكانت نتائج الدراسة :أن الحوار حول خطاب الكراهية في الغرب، الذي ناقشه برنامج للقصة بقية، تناول الظاهرة من جوانب متعددة وكشف

عن أسرارها للرأي العام العالمي، وأن أبرز المواضيع التي تطرق لها برنامج للقصة بقية هو الخوف من الشريعة الإسلامية في أمريكا والتحذير من الإسلام والمسلمين باعتباره دين عنف وإرهاب، بالإضافة إلى الحملات المعادية للإسلام من تنظيم جهات متخصصة.

وقدمت دراسة مُنية اسحاق وسارة ياسين (2023): تحليلاً كيفياً للكشف عن خطاب الكراهية في عدد من مجموعات وصفحات الفيسبوك، ومايترتب عليه من عنف ضد المرأة في المجتمع المصري " قضية نيرة أشرف نموذجاً"

وكان من أبرز النتائج: أن خطاب الكراهية ضد المرأة يعتمد علي واقع التمييز الممارس ضد المرأة لاختلاف الجنس، فقد بدأ بنظرة دونية والتحقير، مع انتشار الحقد والضغينة، الذي يتردد ضمن مجموعات الفيس بوك.

استهدفت دراسة **Darren lilleker and et ,(2023)** تحديد الأطر السائدة في تعليقات المستخدمين التي تحتوي علي خطاب كراهية ضد المهاجرين داخل صفحات المجتمع المخصصة للأحزاب اليمينية على منصتي التواصل الاجتماعي فيسبوك وريديت.

ومن أهم النتائج: الاستخدام المتكرر للحجج التي تحرض علي تنامي المواقف المعادية والتميزية ضد الأجانب، فقد تم تأطير المهاجرين على أنهم مجرمون محتملون، وأشخاص يسرقون الموارد ويقوضون معايير الثقافة والتقاليد المهيمنة.

ورصدت دراسة **sanja kapidzic and et a (2023):**

الاختلافات بين ثلاثة أنواع من المستخدمين منتجي التغريدات على موقع تويتر حول " أزمة اللاجئين" في المانيا لعام 2015، مشيرة إلي وجود اختلافات قوية بين التغريدات.

وتوصلت الدراسة إلى: أن تغريدات المشاهير المصدر الرئيسي للمشاعر الإيجابية تجاه اللاجئين ومصدر المعلومات الرئيسي حول دعم اللاجئين، وعكست تغريدات وسائل الإعلام الإخبارية المعايير الصحفية التقليدية للحياد والموضوعية، في حين كانت تغريدات الأشخاص العاديين أكثر تنوعاً في المشاعر تجاه اللاجئين، وتمثلت الروابط الملحقة بتغريدات وسائل الإعلام في روابط لمواقع إخبارية، بينما ارتبطت تغريدات المشاهير والأشخاص العاديين بالمواقع التشاركية.

هدفت دراسة **اسلام محمد (2023):** التعرف على استراتيجيات خطاب الكراهية الموجه ضد مصر فى الفضائيات العربية. و**توصلت الدراسة إلى** جاء (الفساد) فى مقدمة القضايا التي تضمنها خطاب الكراهية الموجه ضد مصر في الفضائيات العربية بنسبة 25.3%، وجاءت (الاستراتيجية التوجيهية) فى مقدمة استراتيجيات توجيه الخطاب الإعلامي بالبرامج بنسبة 33.3%.

وسعت دراسة حنان الشبيني (2023) إلى تحليل البنية القانونية المصرية في تعاطيها مع هذا التحول المتسارع نحو الأنشطة الرقمية في قطاع الإعلام فيما يتعلق بخطابات الكراهية والإقصاء والتميز والتحريض على العنف، **وكانت أهم النتائج:**أن القوانين المتعلقة بخطاب الكراهية موجودة وجيدة، وأن المشكلة ليست في صياغة القوانين وإنما في تفعيلها وتطبيقها علي الجميع في مجال الإعلام الرقمي، وأن الإشكالية تتمثل في نقص آليات التواصل مع المنصات الاجتماعية للتحقق والإبلاغ والتأكد والتوثيق.

وهدفت **دراسة ميثم فالح (2023):** التعرف على مفهوم الكلام الذي يحض على الكراهية وأشكاله والآثار السلوكية الناتجة عن انتشاره والدور الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة خطاب الكراهية وأثره علي نظام القيم المجتمعية والدينية، **وكانت أهم النتائج** ان الخطاب الديني والطائفي هى أكثر الخطابات انتشاراً يليها اختلاف الأديان والمذاهب، ومعظم انعكاسات الخطاب المحرض على الكراهية في مواقع التواصل علي الفرد والمجتمع جاءت من خلال أنها تساعد علي تزايد التطرف لدى الشباب.

ثانيا: التعليق على الدراسات السابقة:

التعليق العام عليها:

(1) إتفقت معظم الدراسات السابقة على التأكيد على دور وسائل الإعلام الجديد في كبح خطاب الكراهية ونبذه أو التحريض عليه.

(2) أكدت أغلب الدراسات السابقة في التأكيد على أن الإعلام الجديد سلاح ذو حدين قد يعزز قيم المواطنة أو يعزز الفرقة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد.

(3) سعت بعض الدراسات السابقة إلى الاهتمام بدراسة خطاب الكراهية في الصحف أو مواقع التواصل الاجتماعي ولم تهتم بدراسة المواقع الإخبارية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- تعميق المشكلة البحثية بعد تحديدة، حيث إن الدراسات السابقة أمدت الباحثة بالكثير من المعلومات حول الموضوع محل الدراسة.

1- الاستفادة في تحديد الأهداف البحثية والمدخل النظري الملائم للدراسة، وذلك من خلال المراجعة العلمية لأدبيات التراث الخاص بتحليل الخطاب.

2- اختيار أنسب المناهج والأدوات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات بالإضافة المقاييس الإحصائية المناسبة لدور الدراسة.

موقع البحث من الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة التي ستقوم الباحثة بتنفيذها إمتداداً للدراسات التي قام الباحثون بإجرائها، ولكن هذه الدراسة ترصد فترة زمنية مهمة وهى الفترة بعد تولي الرئيس (عبد الفتاح السيسي) حكم البلاد وحتى الآن والتي تمتد من (30 – 6 – 2013) وحتى 2021-6-30 ، وذلك لما حدث في هذه الفترة من خطابات معادية من الخارج والداخل، محاربة للتغيرات والتطورات على جميع الأصعدة سياسياً واجتماعياً.

المدخل النظري للبحث:

يعتمد البحث فيما يتعلق بإطاره النظري علي مايلي:

مدخل تحليل الخطاب:

توظيف مدخل تحليل الخطاب في البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، سيتم توظيف مدخل تحليل الخطاب في رصد خطاب الكراهية العربي والدولي بإستخدام أدوات وأسس منهجية من خلال تحليل أطروحات الخطاب الصحفي والحجج والبراهين المستخدمة لكل موقع من مواقع الدراسة، ومعرفة توجهاتها وتصورات الأطراف الفاعلة في خطاباتها، وكذلك الأطر المرجعية التي تستند إليها مقالات الرأي بموقعي الدراسة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإخبارية.

وبناء على ماتقدم فالخطاب الصحفي الذي يخضع للتحليل عبارة عن مجموعة مقالات الرأي والتصورات والرؤى التي تطرحها المواقع الإخبارية محل الدراسة في مختلف مواد الرأي التي تعرض خطابات الكراهية، والتي تكون مجموعة من الأطروحات وتستخدم عدة أدوات من الاستدلال والاستمالات وكذلك الحجج بهدف تشكيل آراء الجمهور وإقناعه بها، وتمثل

هذه الأطروحات مواقف كتاب الرأي في عرض خطابات الكراهية.

تساؤلات البحث

(1) ما أنواع خطابات الكراهية التي تناولتها المواقع الإخبارية المصرية والعربية محل الدراسة؟

(2) ما أبرز القضايا التي تضمنها خطابات الكراهية في المواقع الإخبارية المصرية والعربية ؟

(3) ما أبرز القوى الفاعلة بالتحليل الكمي والكيفي والتي تظهر في خطابات الكراهية بالمواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة ؟

(4) ما الأطروحات البارزة في خطاب الكراهية بالمواقع الإخبارية المصرية والعربية عينة الدراسة ؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعنى بدراسة واقع الأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى إستنتاجات للقضايا المقيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو إستكماله أو تطويره وفي هذه الدراسة تسعى الباحثة إلى توصيف وتحليل خطاب الكراهية الذي يتم عرضه على المواقع الإخبارية العربية والمصرية وتأثير ذلك الخطاب على قيم المواطنة لدى الجمهور المصري.

منهج البحث: اعتمد هذا البحث علي أداة **المقارنة المنهجية ومنهج المسح** وسوف يتم استخدام منهج المسح في هذه الدراسة من خلال: مسح مضامين مواد الرأي بموقعي الدراسة، ومسح خطابات الكراهية الموجهة للقضايا، كالقضايا السياسية وقضايا الأمن القومي وقضايا العلاقات الخارجية.

(أدوات جمع البيانات):

• **أداة تحليل الخطاب:** اعتمدت الدراسة علي أدوات تحليل الخطاب بهدف رصد وتحليل خطابات الكراهية التي وردت في مواد الرأي في مواقع الدراسة، وذلك من خلال التحليل الكيفي، وقد استخدمت الباحثة أيضاً التحليل الكمي في تحليل الخطاب للتأكيد علي صحة نتائج التحليل الكيفي.

وقد وظفت الباحثة 2 من الأدوات البحثية لتحليل خطاب الكراهية وهي:

1- تحليل الأطروحات

2- تحليل القوى الفاعلة

مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع الدراسة من:عينة من المواقع الإخبارية المصرية والعربية.

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** ويقصد به المكان الذي سيطبق فيه البحث وهو داخل جمهورية مصر العربية.

- **الحد الزماني:** ويقصد به الإطار الزمني للدراسة، حيث تناولت الدراسة تحليل خطاب مواد الرأي الخاصة بخطابات الكراهية خلال الفترة من (30 يونيو 2015- 30 يونيو 2021) وهي الفترة بعد تولي الرئيس (عبد الفتاح السيسي) رئاسة البلاد وما أعقب ذلك من إصلاحات اقتصادية وسياسية على المستويين الداخلي والخارجي واجهت مصر من خلالها خطابات معادية من الداخل والخارج محاربة لكل التغيرات الجديدة.

عينة البحث:

- **بالنسبة لعينة القضايا:** كانت قضايا الأمن القومي، القضايا السياسية،

قضايا العلاقات الخارجية.

بالنسبة لعينة المواقع: موقع عربي 21– موقع رصد.

نتائج البحث:

قامت الباحثة بتحليل مواد الرأي بموقعي **(رصد، عربي 21)** بطريقة الحصر الشامل خلال الفترة الزمنية من30-6-2015 إلى الفترة الزمنية 30-6-2021 وتم رصد جميع مواد الرأي (المتمثلة في المقالات) والتي تحتوي على خطابات كراهية والتي بلغ عددها إجمالاً **(655 مقال)** مابين **(200)** مقال لموقع عربي 21 و**(455)** مقال لموقع رصد.

1-خطاب الكراهية حسب محاور القضايا

جدول رقم (1)

خطاب الكراهية حسب محاور القضايا

الموقع / القضايا	عربي 21 (ن=200)		رصد (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا سياسية	76	%38	211	%46.4	287	%43.8
قضايا اقتصادية	26	%13	24	%5.3	50	%7.6
قضايا اجتماعية	15	%7.5	23	%5.1	38	%5.8
قضايا الأمن القومي	40	%20	91	%20	131	%20
قضايا العلاقات الخارجية	20	%10	67	%14.7	87	%13.3

توضح بيانات جدول (1) تصنيف خطابات الكراهية وفقاً لمحاور القضايا، حيث جاءت **القضايا السياسية** في المرتبة الأولى بنسبة (43,8%) ويعود ذلك إلى أن فترة الدراسة هى الفترة الثانية وبضع سنوات من الفترة الثالثة من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئاسة البلاد، وما أعقب ذلك من تغيرات للأوضاع السياسية، ووضع خارطة المستقبل ومايتبع ذلك من إقرار الدستور والإنتخابات البرلمانية، وكذلك أيضًا محاربة الفساد سواء مالي أو إداري ومحاربة الإرهاب الذي يريد القضاء على مؤسسات الدولة.

بينما جاءت في المرتبة الثانية **قضايا الأمن القومي** بنسبة (20%) حيث سعت الدولة المصرية بقيادتها المستنيرة تحت قيادة الرئيس السيسي في كسر شوكة الإرهابيين، ودحر الجماعات التكفيرية والإرهابية سواء في سيناء أو جميع أنحاء البلاد، عبر بناء استراتيجية متكامله لمكافحة الإرهاب ومنذ بداية توليه الرئاسة، طرح الرئيس السيسي عدد من المبادرات لمواجهة الإرهاب ومكافحة التطرف.

وفي يوليو 2017، أصدر الرئيس السيسي، قراراً بإنشاء المجلس القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف، من أجل حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية للحد من مسببات الإرهاب ومعالجة آثاره. وضمن جهود مصر لدعم الجهود العربية والدولية لمحاربة الإرهاب، وافقت جامعة الدول العربية، في مارس 2015 على فكرة الرئيس السيسي، بإنشاء "قوة عربية مشتركة"، تستهدف حفظ وصيانة الأمن القومي العربي ومجابهة الإرهاب، كما قررت

الجامعة وقتها إعداد بروتوكول، يتضمن (12) مادة، تحدد تعريفًا كاملاً وترسم سيناريو وافي لمهام القوة.

وبالحديث عن أمن المياة افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي رسميًا في أغسطس عام 2015 مشروع قناة السويس الجديدة ووقع وثيقة التشغيل الفعلي للقناة وهي عبارة عن فرع بطول ٣٥ كيلو مترًا يمر بموازاة قناة السويس الأصلية التي يبلغ طولها ١٩٠ كيلومترًا، ويعود تاريخ بنائها إلى ١٤٥ عامًا، ويهدف إلى مرور السفن في الاتجاهين دون توقف في مناطق انتظار داخل القناة وكذلك تقليل زمن العبور مما يسهم في زيادة الإقبال على استخدام القناة ويرفع من درجة تصنيفها، وما أعقب هذا القرار حتي لحظتنا تلك من رفض وتحريض ضد الدولة واتهامات باطلة للدوله ببيعها قناه السويس.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة **قضايا العلاقات الخارجية** بنسبة (13,3%) حيث تبنّت مصر سياسة خارجية أكثر انفتاحًا وتوسعًا في علاقاتها الدولية، وبنائها على أسس تتسم بالتوازن وتتيح لها تعدد الاختيارات، وقد كشفت ممارسة السياسة الخارجية المصرية خلال هذه السنوات عن أن هذه الصيغة هي الأفضل في إدارة علاقات مصر الدولية، خاصة في ظل دبلوماسية نشطة يقودها السيد رئيس الجمهورية شخصيًا، تسير بالتوازي مع عملية إعادة البناء الداخلي سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، وذلك بما يجعل مصر – كما كانت دائمًا – عامل سلام واستقرار في محيطها الإقليمي والدولي، ممّا أكسب مصر احترام منطقتها والعالم.

وجاء في المرتبة الرابعة **القضايا الاقتصادية** بنسبة (7,6%)، حيث اهتمت مؤسسات الدولة في تلك الفترة بإعداد خطط لتنفيذ بعض البرامج التنموية الكبري منها مشروع قناة السويس الجديدة والعاصمة الإدارية والاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة وعقد اتفاقيات مع عدد من الدول العربية والأوروبية لزيادة الإستثمارات الأجنبية في مصر، كما شهدت تلك الفترة ملتقيات لتوظيف عدد من الشباب للحد من البطالة، وسعي الدولة بكافة مؤسساتها للقضاء علي الإحتكار والسوق السوداء.

وجاء في المرتبة الخامسة **القضايا الاجتماعية** بنسبة (5,8%)، حيث كان هناك اهتمام من الدولة بالبرامج الاجتماعية للفقراء ومايتبع ذلك من تطوير لمنظومة الخبز والتموين والمنظومة الصحية، وإقرار نظام التأمين الصحي الجديد، والتطوير المستمر للعشوائيات.

2-القوى الفاعلة في خطابات الكراهية:

سنقوم بالتحليل الكمي بداية ثم التحليل الكيفي لكل قوي فاعلة وذكر الأدوار والصفات المنسوبة لها كالتالي:

جدول رقم (2)

القوى الفاعلة في خطابات الكراهية

الموقع / القوى الفاعلة	عربي 21 (ن=200)		رصد (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس الجمهورية والحكومة	72	%36	193	%42.4	265	%40.5
الأحزاب وقوى المجتمع	23	%11.5	51	%11.2	74	%11.3
الجيش والشرطة	9	%4.5	13	%2.9	22	%3.4
البرلمان	2	%1	8	%1.8	10	%1.5
الشعب	15	%7.5	34	%7.5	49	%7.5
رجال الدين	17	%8.5	26	%5.7	43	%6.6
القوى الخارجية	32	%16	84	%18.5	116	%17.7
مسؤولين اجانب	8	%4	9	%2	17	%2.6
الرياضيين	2	%1	8	%1.8	10	%1.5
اهل سيناء	1	%0.5	12	%2.6	13	%2

فنجد أنه جاء في **المرتبة الأولى رئيس الجمهورية والحكومة** بنسبة (40,5%) ففي موقع **رصد** كانت النسبة (42,4%) وفي موقع **عربي 21** كانت النسبة (36%).

وفي **المرتبة الثانية القوى الخارجية** جاءت بنسبة (17,7%) ففي موقع **رصد** وصلت النسبة إلى (18,5%) وفى **عربي 21** إلى (16%).

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت **الأحزاب وقوى المجتمع** بنسبة (11,3%)، ففي موقع **رصد** وصلت نسبتها إلى (11,2%) وفي موقع **عربي 21** وصلت

نسبتها إلى (11,5%).

وفي **المرتبة الرابعة** جاء **الشعب** بنسبة (7,5%)، ففي موقع **رصد** وصلت النسبة إلى (7,5%)، وفي **موقع عربي 21** وصلت إلى (7,5%).

3–دور القوى الفاعلة في خطابات الكراهية

جدول رقم (3)

دور القوى الفاعلة في خطابات الكراهية

الموقع / دور القوى الفاعلة	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	151	%75.5	315	%69.2	466	%71.1
ثانوي	49	%24.5	140	%30.8	189	%28.9

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أنه بحصر دور القوى الفاعلة مابين رئيسي وثانوي، حيث جاء في **المرتبة الأولي** أن أغلب القوى الفاعلة الموجودة في موقعي الدراسة جاءت **كدور رئيسي** بنسبة (71,1%) حيث كانت في موقع **رصد** بنسبة (69,2%) وفي موقع **عربي 21** جاءت بنسبة(75,5%). أما في **المرتبة الثانية** فكانت باقي القوى الفاعلة في موقعي الدراسة جاءت **كدور ثانوي** بنسبة (28,9%)، ففي موقع **رصد** وصلت النسبة إلى (30,8%) وفي موقع **عربي 21** وصلت النسبة إلى (24,5%).

4- سمات دور القوى الفاعلة:

جدول رقم (4)

سمات القوى الفاعلة في خطابات الكراهية

الموقع / سمات القوى الفاعلة	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	158	%79	370	%81.3	528	%80.6
مختلط	41	%20.5	85	%18.7	126	%19.2

وبالنظر إلي الجدول السابق نجد أن سمات القوى الفاعلة في موقعي الدراسة غلبت عليها السلبية حيث وصلت نسبة سمات القوى الفاعلة **السلبية** إلي (80,6%) حيث جاءت في **المرتبة الأولى**، ووصلت نسبتها في موقع رصد إلى ى81,3%)، وفي عربي 21 إلي (79%) ، وفي **المرتبة الثانية** جاءت سمات القوى الفاعلة في موقعي الدراسة **مختلطة**، حيث وصلت نسبتها إلى (19,2%)، وفي موقع **رصد** وصلت إلى (18,7%) ، وفي موقع **عربي 21** وصلت نسبتها إلى (20,5%).

5-صفات القوى الفاعلة

جدول رقم (5)

صفات القوى الفاعلة في خطابات الكراهية

الموقع / صفات القوى الفاعلة	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
محرض	4	%2	25	%5.5	29	%4.4
مقصر	45	%22.5	72	%15.8	117	%17.9
متواطئ	62	%31	130	%28.6	192	%29.3
مخطط	5	%2.5	5	%1.1	10	%1.5
مخرب	49	%24.5	103	%22.6	152	%23.2
ماجور	28	%14	74	%16.3	102	%15.6

بمتابعة الجدول السابق نجد أن القوى الفاعلة التي تم حصرها في موقعي الدراسة، كان لها بعض الصفات، حيث جاءت في **المرتبة الأولي** صفة (**متواطئ**) بنسبة (29,3%)، حيث في موقع **عربي 21** وصلت النسبة إلي (31%)، وفي موقع **رصد** وصلت النسبة إلي (28,6%).
وفي **المرتبة الثانية** جاءت صفة (**مخرب**) بنسبة (23,2%)، ووصلت

نسبتها في موقع **عربي 21** إلى (24,5%) وفي موقع **رصد** إلى (22,6%). وفي **المرتبة الثالثة** جاءت صفة (**مقصر**) بنسبة (17,9%)، حيث جاءت في موقع **عربي 21** بنسبة (22,5%) وفي موقع **رصد** بنسبة (15,8%). وفي **المرتبة الرابعة** جاءت صفة (**مأجور**) بنسبة (15,6%)، وفي موقع **رصد** وصلت نسبتها إلى (16,3%)، وفي **عربي 21** جاءت بنسبة (14%)، وفي **المرتبة الخامسة** جاءت صفة **(محرض)** بنسبة (4,4%)، حيث جاءت في موقع **رصد** بنسبة (5,5%)، وفي **عربي 21** وصلت إلى (2%).

التحليل الكيفي للقوي الفاعلة وأدوارها المنسوبة وصفاتها وسماتها :

وبعد عرض التحليل الكمي للقوى الفاعلة وأدوارها وصفاتها، حان الدور للتحليل الكيفي وفقا لترتيب القوى الفاعلة في موقعي الدراسة:

1- رئيس الجمهورية والحكومة:

في أحد المقالات بموقع رصدجاء دوره **(رئيسي)** وسماته **(سلبية)** وصفاته **(مقصر)**، حيث يقول أحد الكتاب **بموقع رصد بعنوان مقال مولد الدمعة :**" قالوا مرة لحظة بكاء السيسي متأثراً بشدة في أثناء حديثه عن مرض فيروس سي، إنه بكي بكاءً مراً من أجل هؤلاء الذين يحصدهم المرض بلا رحمة، حيث باعهم الوهم واوهمهم بجهاز خطير يشفي من الأمراض ".

وترد الباحثة علي هذه الإدعاءات الباطلة وتؤكد "أن منظمة الصحة العالمية، أكدت في أكتوبر 2023 بأن مصر أصبحت أول دولة تبلغ "المستوى الذهبي" في مسار القضاء على التهاب الكبد "فيروس سي"، وفقاً لمعايير المنظمة،

ويعني بلوغ المستوى الذهبي أن مصر أوفت بالمتطلبات البرمجية التي تؤدي إلى خفض حالات العدوى والوفيات الجديدة الناجمة عن "التهاب الكبد سي" إلى المستويات التي تؤهل البلد للقضاء على المرض.

وشخصت مصر 87% من المتعايشين مع "فيروس سي"، وقدمت العلاج إلى 93% من المصابين، وهو ما يتجاوز الأهداف المحددة للمستوى الذهبي للمنظمة، والمتمثلة في تشخيص 80% على أقل تقدير من المتعايشين مع الفيروس، وتوفير العلاج لما لا يقل عن 70% من المصابين.

ويربط آخر بين الرئيس السيسي والخديو سعيد في التشابهه بينهم فأصبح دوره(**رئيسي**)، وسماته (**سلبي**)، وصفاته (**مخرب**)، فيقول محمد الهامي في موقع عربي 21" فبين السيسي وبين سعيد علاقة فسعيد هو الذي أعطي امتياز حفر قناة السويس، ثم اضاف السيسي تفريعة جديدة، وبالتالي اشتركوا في أنهم يحرصوا علي بقاء الشعب جاهلاً".

وترد عليه الباحثه: القائلين والمرددين بعدم أهمية قناة السويس لايعرفون علم التاريخ ولم يسمعوا عن عشرات الرسائل للماجستير والدكتوراه في موضوع قناة السويس تاريخها والصراع حولها عبر العصور المختلفة منذ ماقبل التاريخ، بل أن عشرات المؤرخين الأجانب الذين عاشوا في مصر من أول علماء الحملة الفرنسية وحتى اللورد كرومر وجي فارجيت كانوا سفراء أو مناديب لبلادهم في مصر وكتبوا مذكراتهم حول القناة واهميتها الاستراتيجية ومنافعها لمصر والعالم ولم يذكر أحدهم انها لعنة او سبب لهزيمة.

إذاً افتتاح القناة في عهد الرئيس السيسي ليس فيه احتلال اجنبي أو صندوق دين وإنما شعب ينهض ويتقدم ويبني ويعيد اكتشاف نفسه مع زعيمه الذي توحد مع أحلامه وطموحاته لتحويل الحلم لحقيقة والمستحيل لممكن ولو كره الكارهون.

وبتحليل مقال آخر نجد أنه أظهر الرئيس السيسي في دور **(رئيسي)**، وسماته **(سلبية)**، وصفاته **(تواطئ)**، حيث يقول أحد الكتاب بمقال **معالم وتفسير الكساد الإقتصادي المحيق بمصر بموقع رصد:** السبب الرئيسي لتدهور الوضع الاقتصادي لمصر هو ضعف البنية الإنتاجية وتدهورها المطرد بخروج متزايد بعض المشروعات الاقتصادية من الإنتاج ومن مصر ذاتها بالنسبة للشركات الأجنبية، ويترتب على هذا الضعف تردي القدرة التصديرية للإقتصاد، ومن ثم تضخم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات الدوليين الذي يفاقم منها إنهيار قطاع السياحة ".

وتعقب الباحثة علي ذلك: تُعد الأرقام الرئيسة للاقتصاد مؤشرًا مهمًّا على الوضع الاقتصادي للدولة، حيث تعكس أداء الاقتصاد ومدى تقدمه، وفي مصر، استعرضت وزيرة التخطيط أهم مؤشرات الاقتصاد المصري أمام مجلس الوزراء؛ حيث حققت مصر نسبة نمو بلغ 3.8% في عام 2023/2022، ومتوقع أن يصل إلى 4.2% في عام 2024/2023، بينما بلغت إيرادات قناة السويس 9.4 مليارات دولار بنسبة زيادة 35% مقارنة بالعام السابق، وهي أعلى نسبة في تاريخ القناة.

1- القوى الخارجية:

كما ذكرنا في السابق فقد جاءت القوى الخارجية بالمرتبة الثانية في القوى الفاعلة بعد رئيس الجمهورية والحكومة، وفي السطور التالية سنتطرق للحديث عن دورها وسماتها وصفاتها، فنجد أنهم دائما يجدون أي علاقة بالرئيس السيسي مع أي دولة في الخارج فهو تواطئ مع القوى الخارجية فنجد أحد الكتاب يضع القوى الخارجية في دور **(رئيسي)** وسمات دورها **(سلبي)** وصفاتها **(متواطئ)**، حيث يقول وائل قنديل في مقال فقه البدلة والكرافت "

يبعت لنا لقاء فلاديمير بوتين والسيسي رسالة إلي العالم تؤكد فيها أن البلدين على وفاق وتشاء الأقدار أن يجمع الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين في مصادفة تكررت أكثر من مرة خلال زيارات الرئيس ببعضهم البعض وهي تشابه بدلة كل منهم وحتى في رابطة العنق، الصورة الرومانسية السابقة تصلح لوصف حالة عروسين أو حبيبين في حديقة الأسماك أكثر ماتليق بالتعبير عن لقاء دبلوماسي ".

وترد عليه الباحثه وتـؤكد: أن هذا امر عجيب جدًا، أول لم نخرج من الاجتماع المهم هذا سوي برباطة العنق ؟! فقد كان هذا الاجتماع مهم جدا حيث انطلقت اجتماعات مؤتمر برلين لحل الأزمة الليبية بمشاركة دول إقليمية ودولية فى مقدمتها مصر، وذلك لبحث توحيد الموقف الدولى حول آلية حل الأزمة الليبية، ودعم أى حل سياسى تتفق عليه الأطراف السياسية الليبية، وتقديم ورقة تتضمن كافة العناصر التى تم التوافق عليها لحل الأزمة، ومنها آلية واضحة الملامح تشمل تسريح الميليشيات وجمع أسلحتها، وإعادة بناء وتأهيل المسار السياسى والاقتصادى، والدعوة لوقف إطلاق النار، وضرورة أن يتبع ذلك مسار سياسى شامل يضم كافة الأطراف ويتعامل مع الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وهذا أمر كان واضحاً فى مؤتمر برلين.

ويري أخر تأثير القوى الخارجية علي الرئيس السيسي في بعض الأمور فيضعها في وضع دورها **(رئيسي)**، وسماتها**(سلبي)**، وصفاتها**(مأجور)** يقول الكاتب وائل قنديل " أول من أطلق الدعوة لممارسة التطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد المصريين في سيناء، كان جهاد الخازن حيث غرد إلي عبد الفتاح السيسي ويقول " اقتراح للرئيس السيسي لماذا لا يأمر بتفريغ شمال

سيناء (شبه الخالي) من السكان، ويرد عليه الكاتب ويقول أستاذ جهاد مصر السيسية لاتعاني شحًا في العنصرية والسادية، لديها فائض من الفاشيين والماركسيين يمكنك الإستثمار في مساحة آخري."

وترد عليه الباحثه وتؤكد: أن الرئيس السيسي أكد أكثر من مرة في حديثه عن الأوضاع في شمال سيناء، اعتراضه على مصطلح تهجير الأهالي، حيث أكد الرئيس السيسي في مؤتمر بتاريخ (13 أكتوبر 2019) وأوضح «إحنا مهجرناش حد في شمال سيناء، إحنا أخلينا بعض المناطق من البيوت والمزارع بمقابل»، متابعًا: «إحنا معملناش كدة بردو في 1967»، وأضاف «إحنا إدينا فلوس للناس، وأزلنا المزارع والمنازل؛ لأنه أمن قومي لـ100 مليون، ومش هنسمح تبقى شوكة في ضهر البلد».

3-الأحزاب و قوى المجتمع:

جاءت الأحزاب وقوى المجتمع في المرتبة الثالثة من القوى الفاعلة في خطابات الكراهية في موقعي الدراسة، حيث كان بعض كتاب الرأي يضعون بعض من القيادات الحزبية موضع الإتهام، فيعترض أحد الكتاب وويضع الأحزاب موضع الدور **(الرئيسي)** وسماته **(سلبي)** وصفاته **(متواطئ)**، حيث يتابع أيضاً ويقول وائل قنديل" كيف يحق لنجيب ساويرس منح السوريين وطنًا قومياً في أوروبا على الطريقة التي حصل بها الصهاينة على وعد بوطن قومي على اشلائنا في فلسطين المحتلة قبل نحو قرن ".

وترد الباحثة وتؤكد: أنه يحق لأي شخص الحديث عن اقتراحات يمكن أن تنفذ فهى محاولة لمساعدة مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط.

حيث يرى ساويرس، أن هناك عشرات الجزر المهجورة التي يمكن أن

ترحب باللاجئين، فأكثر من 350 ألف شخص منذ بداية العام أرادوا عبور البحر الأبيض المتوسط، على أمل الهروب من الحرب والفقر في بلادهم إلى أوروبا، فيما غرق من بينهم 2600 فرد على الأقل.

ويضيف آخر ويري أن الأحزاب دورها **(رئيسي)**، وسماتها **(سلبي)**، وصفاته **(مقصر)**، حيث يقول وائل قنديل" القوي المدنية لايريدون حلاً ولايتصورونه ولا يؤملون في امكانية وجوده، ويتعاملون مع الأمل نفسه بشكل عدواني يصل إلي درجة اتهام المتأمل خيراً في عقله ووعيه وادراكه، بعض الأحزاب لم يعد لها سوي تسجيل الموقف لكنها لا تؤيد أحد لا هذا ولا ذاك، الثبات علي اللاشئ.

وترد الباحثة وتقول: تُشكل الأحزاب السياسية المصرية هيكلًا رئيسًا في المجتمع؛ إذ تُساهم بقوة في التنمية في مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، مما يعدد من أدوارها الفاعلة على أرض الواقع؛ لتصبح شريكًا فعالًا في نهضة الدولة بكل مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية الخدمية منها والاقتصادية، ومن ثم يتوجب على الأحزاب مراجعة رؤيتها ورسالتها بما يتواكب مع التحديات والمتطلبات والتطلعات المجتمعية؛ لتتمكن من أداء رسالتها، وتستطيع تدعيم إيجابياتها وتلافي سلبياتها.

4-الشعب:

جاء الشعب في المرتبة الرابعة من القوى الفاعلة في خطابات الكراهية في موقعي الدراسة، حيث كان كتاب الرأي في موقعي الدراسة يتفقون على أن الشعب مقصر ، وأن عليه دور كبير جداً في مواجهه مايحدث داخل الدولة على حد قولهم، فأحدهم يري أن الشعب دوره **(ثانوي)**،وسماته **(سلبي)**، وصفاته(**مقصر)** ويقول محمد صابر في موقع عربي 21" أن تعي أنك فقير

فهذا ليس بوعي الفقر الذي يصنع ثورة وأن تدرك الفرق بين الفقر والغني فهذا لايكسبك صفة الذكاء فحتي كلاب وقطط الشوارع تميز مزبلة الفقير من مزبلة الغني، ووعي الفقير إنما هو وعي بأسبابه ووعي هذا السبب علي أنه هو أيضاً سبب غني الحاكم المستبد ومنظومته الفاسدة".

وترد عليه الباحثة وتقول: إن الشعب المصري ترك كل الأزمات المتعلقة بارتفاع أسعار السكر والتضخم، وتلاحم في الانتخابات الرئاسية، فـالانتخابات الرئاسية الأخيرة شهدت مظاهرات حاشدة للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، فـالإقبال الكبير على الانتخابات الحالية يرجع سببه إلى شعور المواطن بالخطر، لافتًا إلى أن الشعب المصري يصطف دائمًا خلف القيادة السياسية عند شعوره بخطورة ما يحدث في قطاع غزة، وتأثيره السلبي على الأمن القومي المصري.

فـالشعب المصري شعر باحتياج الدولة إليه، وهذه الانتخابات أثبتت أن الشعب المصري وطني، ومستعد لتحمل كل شئ لمواجهة الدولة.

ويستمر آخر في القاء اللوم الشديد من وجهه نظره علي حد قوله ويضع الشعب في دوره **(رئيسي)**،وسماته **(مختلط)**، وصفاته **(متواطئ)**، ويقول وائل قنديل "هذه الجموع الصامدة في مواجهة مايحدث، لقد اجتهد هؤلاء حين وجدوا أنفسهم وحدهم يحملون شعلة الحراك المناهض، فكان لابد أن يصيبوا ويخطئوا وان يصادفهم التوفيق تارة والاخفاق تارة أخري، ويبقي الذين يعافرون وسط محيط من الإجراءات الغريبة، فيجب عليهم استعادة يناير من خاطفيها".

وكلها أفكار واهية وعقول فاسدة تريد أن تخرب علي مصر تقدمها ونهضتها ورقيها، فمصر بلد الأمن والأمان وستظل في تقدم ورقي دائم مهما تحدث المتشدقون والفاسدون عنها.

5- رجال الدين:

جاء رجال الدين في المرتبة **الخامسة** من القوى الفاعلة في خطابات الكراهية في موقعي الدراسة، فرجال الدين لديهم سلطات مفتوحة يمكن ممارستها على جميع الطبقات الأخرى حتى طبقة صناع القرار، فرجال الدين بمقدروهم أن يطلقوا فكرة تنطلق من طبقة العامة وتشق طريقها إلى فوق أو العكس بحيث ينشرون فكرة تنطلق من طبقة صناع القرار فتنزل كالبرق على جميع الطبقات الأخرى، ذلك لأن رجال الدين لديهم ميزة حساسة للغاية، وهى المسحة السماوية التي يتحلون بها، فالناس تنقاد تلقائيا إلى الله سبحانه وإن اختلفت أديانهم، ولكن تبقى حاجتهم للطاقة الروحية ضرورية بل أحيانا أكثر من الحاجة الأساسية في الحياة من طعام وشراب، فيجد هؤلاء الأفراد ضالتهم عند رجال الدين، إضافة إلى الثقة العمياء الموضوعة بهم خاصة من العامة.

الأمر بالنسبة لهم لم يكن متعلق فقط بالديانة الاسلامية، فلم يسلم الأقباط منهم ولا من نقدهم حيث كان الإهتمام الأكبر من كتاب الرأي لنقد الأقباط، فيقول الكاتب علي حد قوله حيث يضع رجال الدين في دور **(رئيسي)**، وسماته **(مختلط)**، وصفاته **(متواطئ)**، في مقال ضره أقرب من نفعه " تأييد الكنيسة علناً لمبارك كان خطأ وتنازل الكنيسة عن دماء الأقباط في ماسبيرو كان خطأ، وتحالفها مع القاتل بعد ذلك كان خطأ، خطأ ضد مصلحة الأقباط أنفسهم قبل أن يكون ضد مصلحة هذا الوطن، مصير تواضرس صار مرتبط بمصير السيسي، فالكنيسة لاتستطيع التراجع الآن فجميعهم في نزوة سياسية تحقق مكاسب طائفية مغلقة بشعارات وطنية في 3 يوليو "

وتؤكد الباحثة: أن الأقباط كان لهم دور كبيرجداً، ففي 2013 قد دعا

الدكتور القس صفوت البياضي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، أبناء الطائفة وكنائسها في مصر والخارج، إلى التبرع لصندوق دعم مصر، حيث اقترح البدأ بدخل شهر واحد لصالح هذا الصندوق أو التبرع بقدر ما نستطيع، وأكد في أكثر من لقا إيمانه بدور الأقباط الوطني في دعم الاقتصاد و المساهمة في بناء مصرنا الجديدة التي لم ننفصل عنها يوما ولن ننفصل عنها أبداً، بارك الرب مصر و شعبها".

حتي القيادات الإسلامية لم تسلم من ذلك " حيث يضعهم في موضع **(ثانوي)** وسماته **(سلبي)**، وصفاته **(متواطئ)**، حيث يقول احسان الفقيه" مؤتمر جروزوني يرعاه رئيس موالي لروسيا، يسعي لإخماد روح الثورة والمقاومة في الشعب الشيشاني الذي تعرض لحربي إبادة من الروس وقامت علي أرضه مقاومة اتعبت الروس، سانده في هذا المؤتمر الواجهه الدينية لنظام السيسي، وتروج للدخول في طاعته وفي نفس الوقت تناصب التيار الإسلامي العداء، وتعتبر كل تكتل إسلامي غير رسمي داخلاً في إطار التطرف والإرهاب."

وتعقب الباحثه علي ذلك وترفض وتقول : إن هذا المؤتمر خرج بتوصيات مهمه جدًا ولايمكن تجاهلها ولا تجاهل دورها، وخرج المؤتمر الذى افتتحه الدكتور أحمد الطيب،شيخ الازهر الشريف، بعدة توصيات وهى:

1. أوصى المؤتمر بإنشاء قناة تليفزيونية على مستوى روسيا الاتحادية لتوصيل صورة الإعلام الصحيحة للمواطنين ومحاربة التطرف والإرهاب.

2. زيادة الاهتمام بقنوات التواصل الاجتماعي وتخصيص ما يلزم من الطاقات والخبرات للحضور الإيجابي في تلك الوسائط حضوراً قوياً وفاعلاً.

وبالنسبة لرأي كتاب المقال في تأييد الكنيسة للرئيس السيسي، **فترد**

عليه الباحثة وتؤكد وتقول أن هذا لم يكن من فراغ فقد بني الرئيس علاقة وطيدة مع كل القيادات الدينية وبالأخص القبطية كالتالي:

1- عقب وصول الرئيس إلى الحكم في 2014 وعد الأقباط بحمايتهم وإعطائهم جميع الحقوق وإصلاح ما أفسده الإرهاب من كنائس ودور عبادة.

2- حرص الرئيس السيسي على زيارة الكاتدرائية خلال أعياد الميلاد من كل عام- كأول رئيس مصري يستن هذه السنة- ووجه العديد من الرسائل للأقباط ومن بينها: "في عام 2016، قال الرئيس: وعدتكم وأرجو تقبل التأخير فى ترميم الكنائس، وتأخرنا عليكم في ترميم وإصلاح ما حرق من كنائس خلال عام 2013، وخلال هذا العام سيتم إصلاح كل ذلك، وأرجو أن تقبلوا اعتذارنا عما حدث".

وفي 2017 قال الرئيس: مصر لن تسمح لأحد أن يؤثر على وحدتها الوطنيۃ ، ولا أحب لفظ فتنة طائفية لأننا واحد وهنفضل واحد، وفي 2018 قال: البلد دي بلدنا كلنا ومحدش ليه زيادة أو نقص، و طول ما إحنا مع بعض محدش يقدر يعمل فينا حاجة".

3- في 2016، صدر القانون رقم 80 لسنة 2016 بشأن بناء وترميم الكنائس بعد موافقة مجلس النواب عليه، وبموجبه وصل عدد الكنائس التي تم توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة إلى 1882 كنيسة ومبنى تابعًا مقسمة ما بين 1077 كنيسة و805 مبنى، وهذا يدلل علي إهتمام القيادات السياسية بالقيادات الدينية والمسيحية .

6-**<u>الجيش والشرطة:</u>**

وقد جاء في المرتبة السادسة الجيش والشرطة، حيث كان عدد من كتاب المقال يعترضون علي تواجدهم وأحياناً كثيرة يعترضون علي تدخلهم

في الحياة السياسية فنجد أحد الكتاب يضعها في موضع **(الثانوي)** ، وسماتها **(مختلط)**، وصفاتها **(متواطئ)**، يقول محمد رضوان" لاشئ ينتظر العساكر في مستقبل هذه البلاد سوي عودتهم إلي الثكنات يومها، ويومها فقط يمكننا أن نقول أن لدينا دولة تتجه إلي عبور آخر"

وآخر يضع الجيش والشرطة في موضع دور **(ثانوي)**، وسماته **(سلبي)** وصفاته **(مأجور)**، حيث يقول احمد الشرقاوي" قبل إقالة السيسي لكل من التراس تزايدت وتيرة الحديث حول وجود صراعات داخل المجلس العسكري، وأن هناك وجهتي نظر داخل المؤسسة العسكرية أحداهما تري أن مايفعلة السيسي سيعود بالخطر علي الجيش ككل وتحاول إقناعة بعدم الترشح لفترة ثانية للحكم عام 2018، فالخوف من سقوط النظام ذاته (كعب أخيل) بمعني استغلال أي تظاهرات تحدث في الميادين المصرية من قبل مجموعة قيادات للجيش بما يؤدي لسقوط النظام."

وترد الباحثة عليهم وتؤكد الدور المهم للجيش والشرطة وانه له دور كبير جدًا في حماية البلاد:

الجيش المصري هو الحامي والمدافع الأول عن الأمن القومي المصري والعربي، فقد استطاع أن يحقق لمصر استقرارها بعد أعوام من الفوضى التي تبعت أحداث 25 يناير، ومحاولات إثارة الفوضى والتصدي لجميع المؤامرات الخارجية والداخلية، والتي كانت تستهدف النيل من مصر واستقرارها، بهدف تمرير مشروع الشرق الأوسط الموسع، والتي كانت يهدف إلى تدمير الجيوش العربية، وإعادة تقسيم المنطقة من جديد، إلا أن الجيش المصري وقف أمام هذا المشروع، وأيضا أحبط المخطط الإرهابي البديل ومحاربته للإرهاب ودحره في سيناء.

لقد عمل الجيش المصري في إطار حمايته للأمن القومي المصري على تثبيت أركان الدولة والبناء من جديد، في إطار خطة الدولة الشاملة، كما كان له دور كبير في القضاء على الإرهاب، من خلال حرب شاملة على جميع الاتجاهات الاستراتيجية، وبالأخص في سيناء التى اكتظت بجماعات إرهابية عابرة للحدود.

استطاعت القوات المسلحة المصرية، خلال السنوات السبع الماضية، أن تحافظ أيضاً على الأمن القومى المصرى فى ظل العديد من التهديدات والتحديات التى تعرضت لها الدولة، داخلياً وخارجياً ومرت بالبلاد من الأزمات إلى مرحلة الاستقرار، واستطاعت أن تحقق المعادلة الصعبة، وأن تدخل فى حرب شرسة ضد العناصر والتنظيمات الإرهابية على الجانب الآخر، أسهمت بشكل كبير فى التنمية الشاملة للدولة وحققت إنجازات غير مسبوقة فى المشروعات القومية الكبرى، وفى أزمنة قياسية.

وإذا نظرنا فى البداية إلى التهديدات التى كانت تواجه الدولة المصرية، خاصة بعد ثورة يناير، فسنجد أهمها المحاولات الدولية، وبمشاركة عناصر داخلية، لإنهاء أسطورة الجيش المصرى كما كان يزعم الغرب، لأنه الحجر العثرة أمام مخطط الشرق الأوسط الموسع وتقسيم المنطقة، لذا فكان الهجوم عليه بشكل شرس، ومحاولة جر القوات المسلحة إلى اقتتال داخلى مع الشعب، ليتكرر نموذج سوريا وليبيا، إلا أن القيادة الحكيمة وقتها استطاعت أن تعبر بالقوات المسلحة والشعب معاً إلى بر الأمان، وتفسد الخطط الممولة من الخارج.

7- المسؤولين الأجانب:

قد جاء المسؤولين الأجانب في المرتبة **السابعة** حيث كان عدد من كتاب المقال يرون أن المسؤولين الأجانب في تواطئ مع الدولة، حيث يضعهم الكاتب في دور **(رئيسي)** وسماته **(سلبي)** وصفاته **(متواطئ)**، فنجد وائل قنديل يقول" وقفت ميركل علي منصة واحدة مع ممثل النازية المصرية فيما رفض رئيس البرلمان الألماني استقباله احتراماً للشعب الألماني وقيمة الديمقراطية والإنسانية، وكنا نريد أن نري ونسمع من انجيلا ميركل رأيها في النسخة المصرية من النازية والطبعة السياسية من بروباجندا غوبلز وهتلر وأغلب الظن لو دققت في وجوه أعمال السيراميك، وتوابعهم من الإعلاميين والفنانات الفاشيات لرأيت وجه جوبلز ولو تفحصت ملامح الوقوف إلي جانبها علي المنصة ملياً لأطل عليها وجه هتلر."

وترد الباحثة وتؤكد:

وجود الإستثمارات الأجنبية في مصر أمر مهم جداً ويعكس صورة مصر الإيجابية في الخارج، حيث اعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

اجمالي صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر حيث وصلت إلي 66.7 مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية، بحسب ما أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

والسعودية تصدرت قائمة أعلى عشر دول استثمارًا في مصر خلال النصف الأول من العام المالي 2022 . 2023، حيث بلغت قيمة استثماراتها 2.1 مليار دولار، تليها في المرتبة الثانية الإمارات 1.5 مليار دولار، ثم إيطاليا 1.2 مليار دولار، ثم المملكة المتحدة 1.2 مليار دولار، ثم الولايات المتحدة مليار دولار، ثم لوكسمبرج 705.7 مليون دولار، ثم هولندا 641.4 مليون دولار، ثم الصين 418.6 مليون دولار، ثم سويسرا 388.6 مليون دولار، وأخيراً الكويت 282.2مليون دولار.

7- أهل سيناء:

جاء أهل سيناء في المرتبة الثامنة في القوى الفاعلة في مواد الرأي، فنجد أحد كتاب الرأي يضع أهل سيناء في دور **(ثانوي)** وسماته **(سلبي)** ودوره **(مقصر)**، حيث يعترض الكاتب علي وجود مدينة الإسماعيلية الجديدة ويري على حد قوله في مقال لماذا يكره السيسي سيناء:" الاسماعيلية الجديدة ربما تكون بديلاً لسيناء بالنسبة للسيسي مع الوضع في الإعتبار أن إنشائها هو المشروع الوحيد الذي ينفذ بجدية منذ اليوم الأول لإختطاف الجنرال السلطة، وكانت الإسماعيلية الجديدة وطنًا بديلاً للمسيحين المهجرين قسراً من شمال سيناء من دون أن تستشعر سلطات السيسي غضباً أو خجلًا من إجبارهم علي النزوح ".

وترد عليه الباحثة وتقول: الإسماعيلية الجديدة، هي واحدة من أهم مدن الجيل الثالث حيث أنها تعتبر أفضل امتداد لمدينة الإسماعيلية الحالية

بسبب موقعها المميز وقربها من محور قناة السويس، ويمثل مشروع الإسماعيلية الجديدة أول الوسائل لتعمير سيناء وتحقيق أهداف الأمن القومي، وتوطين أكبر عدد من المواطنين في شرق قناة السويس على أرض سيناء.

وتعتبر الإسماعيلية الجديدة، الامتداد الأفضل لمدينة الإسماعيلية الحالية، من حيث الموقع والقرب من محور تنمية قناة السويس كما أنها تحقق أحد أهداف الأمن القومي بتعمير سيناء و قد تم من إنشاء 3 مواقع لوجيستية وحديقة عامة علي مساحه 540 متر، وتستهدف خلق مجتمعات تتمتع بحياة أفضل، وتستوعب مدينة الإسماعيلية الجديدة 314 ألف نسمة.

ويحاول كاتب آخر تسليط الضوء علي أن اهل سيناء مهمشين ولا أحد يهتم بهم فيضع أهل سيناء في دور **(رئيسي)** وسماته **(سلبي)** وصفاته **(مقصر)**، وفي مقال **سقطت الأقنعة عن التهميش المتعمد لأهل سيناء**"فقط في بلادي يصفون أبناء سيناء وكأنهم إنسان الغاب، فقط في بلادي ينسون أو يتناسون أنه لولا فضل الله ثم فضل أهل سيناء لما عاد شبر واحد من تلك الأرض لأحضان مصر، فقط في بلادي يلخصون سيناء في مشهد لجبال شاهقة ومساحات صحراوية قاحلة ".

<u>وتعقب الباحثة وتقول:</u>أن مصر تضع سيناء في مقدمة اهتمامتها من خلال تنفيذ أكثر من 302 مشروع تنموي بمختلف القطاعات، كما نفذت أيضاً عدد من الفعاليات الشبابية والرياضية بمركزي العريش والشيخ زويد، وكذا افتتاح العديد من المشروعات بمحافظة شمال سيناء، فضلا عن توقيع المحافظة بروتوكول تعاون مع الشركة المصرية الدولية لتكنولوجيا الغاز (غازتك)؛ لتمويل تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي بدون فوائد وبالتقسيط.

وكان لقبائل سيناء دورًا رئيسيًا في النجاحات التي حققتها مصر في الحرب ضد الإرهاب، أنه من بعد 2013 حدث تغير نوعي في الإرهاب وزادت الهجمات الإرهابية على سيناء وقبائل سيناء، فـقبائل وأهالي سيناء الشرفاء والوطنيين لعبوا دورًا كبيرًا في دعم دولتهم والجيش المصري، سواء على مستوى الحرب على الإرهاب أو أعمال التنمية الشاملة لاستعادة التنمية والاستقرار وفتح أفاق جديدة نحو المستقبل في سيناء.

8- البرلمان والرياضيين:

نجد أن البرلمان والرياضيين جاءوا في نفس المرتبة وهي المرتبة التاسعة، فبالنسبة للبرلمان كان عدد من الكتاب يلقون باللوم علي البرلمان لموافقته وتمريره إتفاقية تيران وصنافير، حيث يقول الكاتب في مقال نكستان" هناك إهانة علنية للقضاء بإحالة الإتفاقية إلي البرلمان رغم صدور حكم نهائي ببطلانها وإنعدام أثرها، ثم بما عبر عنه (حنفي جبالي) رئيس البرلمان الذي كان أستاذاً للقانون حين قال أنه ليس معنيًا بحكم القضاء الذي أعتبره أمر يخصه وحده وأنه والعدم سواء وأنه لاحجية لحكم مع مجلس النواب".

ليضع البرلمان في دور " **ثانوي**"، وسماته **(مختلط)**، وصفاته **(تواطئ)**، ويتفق معه كاتب آخر علي تخاذل دور البرلمان في قضية تيران وصنافير، ففي مقال نكستان" 47% فقط من المصريين مقتنعون بسعودية جزيرتي تيران وصنافير، و42% من المصريين يرون أنه من الضروري استفتاء الشعب حول الموضوع، وهذا وفقاً لإستطلاع الراي الذي اجراه المركز المصري لبحوث الراي العام " بصيرة ، والغريب في الأمر التفاوت الكبير بين هذه الأرقام وبين نظيرها في مجلس النواب، فنجد أن 22% فقط من أعضاء اللجنة عارضوا بينما 78% وافقوا وهو مايدل علي أن موقف أعضاء اللجنة علي النقيض تماماً من موقف

عينة الرأي المصري"

وبالنسبة **للرياضيين** يتحدث كاتب مقال نفسية شعب السيسي التي عبر عنها شلوت حازم إمام " أن مباراة الأهلي والزمالك التي اقيمت بدون جمهور علي استاد الجيش في برج العرب لم تكن مباراه عاديه وإنما كان الهدف منها إلهاء الشعب في أي شئ بعيدًا عن المشكلات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تمر بها مصر.

دور القوى الفاعلة هنا **(ثانوي):** حيث يضع كاتب المقال ان الرياضيين كانوا الأداه المحركة للسياسة الدولية ففي حديثه عن المباراه بين الأهلي والزمالك، يجد أن المباراه كانت تعبر بشكل كبير عن الحالة التي تمر بها مصر، حيث يصف كاتب المقال شلوت حازم امام ورغم ان الشلوت جاء بعد حركة استفزازية قام بها أحد لاعبي الأهلي وهو الوقوف علي الكره بكلتي قدميه، ومن صفات القوي الفاعله **(متواطئ)** حيث يقول كاتب المقال أن هذا الشلوت يعبر عن نفسيه شعب السيسي، والذي منهم رئيس الزمالك الذي يعتبر مشجعي الألتراس إرهابيين ويري أن الثورة مؤامرة ويقف بالكامل مع النظام القديم ويري ان الرياضيين متواطئ مع نظام السيسي حيث يري أن نفسية شعب السيسي تتلخص في شلوت حازم إمام إذا صعب عليك مواجهة خصمك وهزيمته بالطرق الشريفه فلاعليك إلا أن تضربه.

وهي أمور منافية تماماً للفكر المستنير والمستقيم ، وإن دلت مقالاتهم الفاسدة علي غياب التفكير والرغبة في اصلاح مصر ، ولكن هدفهم الاساسي التكاتف لتدميرها .

الأطروحات البارزة في خطاب الكراهية:

من خلال التحليل لأنواع الإطروحات التي ظهرت في موقعي الدراسة

توصلت الباحثة الي وجود أربع أطروحات أساسية هي:

إثارة العنف السياسي – تأجيج العنف الاجتماعي – التحريض علي الكراهية – إثارة التمييز العرقي والديني، وفي السطور القادمة سأقوم بتحليل كل التفاصيل الخاصة بكل إطروحة:

إثاره العنف السياسي

جدول رقم (6)

إثاره العنف السياسي

الموقع / إثاره العنف السياسي	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
افكار رافضة للتعددية السياسية	18	%9	28	%6.2	46	%7
التحريض ضد الأنظمة الحاكمة	117	%58.5	265	%58.2	382	%58.3
التحريض ضد الشخصيات المجتمعية	14	%7	60	%13.2	74	%11.3
التشكيك في الثوابت الوطنية	50	%25	98	%21.5	148	%22.6

بالنظر إلي الجدول السابق، نجد أن الأطروحات الفرعية التي نتجت من إطروحة إثارة العنف السياسي كانت كالتالي: جاء التحريض ضد الأنظمة الحاكمة في المرتبة الأولي بنسبة (58,3%)، ثم التشكيك في الثوابت الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة (22,6%)، وفي المرتبة الثالثة التحريض ضد الشخصيات المجتمعية بنسبة (11,3%)، وفي المرتبة الرابعة افكار رافضة

للتعددية السياسية بنسبة (7%).

1- إطروحة التحريض ضد الأنظمة الحاكمة:

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات إثارة العنف السياسي والتي جاءت في المرتبة الأولي هي (التحريض ضد الأنظمة الحاكمة) حيث جاءت في موقع **عربي 21** بنسبة (58,5%)، وفي موقع **رصد** بنسبة (58,2%)، ونجد أن أكثر كتاب المقال في الحديث عن النظام كان من وجهه نظرهم وعلي حد قولهم فاسدين دون أدلة واضحة توضح ذلك، في تحريض غير مبرر تجاه الدولة بمؤسساتها وقيادتها.

فنجد أحد الكتاب يقول بمقال نفسية شعبية السيسي "الوضع الاقتصادي زفت، والحياة السياسية جفت والحرية تبخرت وزالت وعاد عصر الديكتاتور الذي يجمع بين جميع السلطات وسالت الدماء آنهارًا في الشوارع، وكل ذلك بالنسبة لهم لايهم طالما أن الخصم الذي هزمهم في جميع الاستحقاقات الإنتخابية تمت إزاحته ولو بالقوة.

وهو هنا يحرض علي النظام فيقول إذا صعب عليك مواجهة خصمك وهزيمته بالطرق الشريفة، فلا عليك إلا أن تضربه، واستخدام القوة بكل اريحية لتحقيق هدفك بدلًا من أن تخسر كل مرة، ويضيف عليه آخر ويقول سيف الدين عبد الفتاح" لماذا نصمت عن الهزل الذي يحدث في مصر فهذا هو ارهاب جديد يظهر اسمه الإرهاب الاقتصادي الرسمي المكمل للإرهاب السياسي والديني والمجتمعي."

وعن نقد النظام الاقتصادي أيضاً يؤكد أشرف دوابة" معدل النمو اذا كان لا يعكس معايش الناس فلا برهان له ولا قيمه لذاته وماقيمة زيادة معدل النمو مع زيادة في الفقر تفوقه أضعاف مضاعفة، فما قيمة معدل النمو

واملاءات صندوق النقد الدولي التي سلمت المواطن المصري تسليم الذبيح من أجل قرض 12 مليار دولار ".

وفي موقع **عربي 21** أيضاً إزداد الأمر تحريضاً حيث يقول ممدوح الولي" علي المصريين التحرك ضد نظام الدولة فإن مصر في ظل تركيبة نظام الحكم الحالية ستستمر أسيرة صناعة الأوهام، واذا نظرنا إلي خطاب الدولة فهو وادائها فهو خطاب التعالي والأذي، أما الاداء فهو أداء العجز والتقصير والفشل.

وتفسر الباحثة اسباب التحريض ضد مصر بأنه من الطبيعي أن يتم التحريض ضد مصر فمصر هى صانعة الحضارة ومبدعة التاريخ، مصر هى أعظم دولة ثقافيًا فى العالم قديمًا وحديثًا، ولقد أنعم الله، سبحانه وتعالى على مصر، قلب العالم القديم، بالموقع الجغرافى المتميز الذى يتوسط قارات العالم القديم، وساهم ذلك الموقع الجغرافى المتميز فى تواصل مصر مع جيرانها وسهولة الاتصال والتأثير والتأثر مع حضارات العالم القديم.

1- <u>التشكيك في الثوابت الوطنية:</u>

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات إثارة العنف السياسي والتي جاءت في المرتبة الثانية هي (التشكيك في الثوابت الوطنية) حيث جاءت بنسبة (22,6%) وجاءت في موقع عربي 21 بنسبة (25%)، وفي موقع رصد بنسبة (21,5%)، ونجد أن أكثر كتاب المقال في الحديث عن النظام كان من وجهه نظرهم وعلي حد قولهم ان هناك علاقة غريبة وغير واضحة بين مصر بقياداتها وبين الرئيس السيسي؟

اعتقادات خاطئة يقع فيها كتاب المقال في الحديث عن علاقة مصر باسرائيل دون أدلة واضحة وكلها ادعاءات باطلة وكاذبة .فيقول أحد الكتاب بموقع

عربي 21 بمقال مصر واسرائيل من التطبيع الي التطويع" كان الثمن الذي دفعه السيسي ليصبح رئيساً هو تغير عقيدة الجيش من ان اسرائيل هي العدو إلي محاربة الإرهاب وإقامة منطقة عازلة في سيناء بتهجير الأهالي وتدمير منازلهم وشق ترعة علي حدود قطاع غزة بعد هدم الانفاق علي الحدود، إحكامًا لحصار أهل القطاع والمقاومة الإسلامية فيه "

ويتفق معه آخر في موقع **رصد** بمقال مصر ليست للبيع" ياهذا طفح الكيل من أجل تأمين كرسيك تضيع وطناً وتبيع أرضه، اين الدستور الذي اقسمت عليه بالمحافظة علي الوطن وسلامة أراضيه، أم أنك اقسمت علي حماية كرسيك وسلامته حتي لو بعت الوطن، ياهذا لم يعد أمام شرفاء هذا الوطن إلا أن يستفزوا أبناءه، ثوروا تصحوا ".

وتفسر الباحثة كل ماسبق كالتالي:

التحديات الكبرى التي واجهت الدولة المصرية على جبهات متعددة داخلية وإقليمية ودولية في حرب شاملة وبأسلحة متنوعة صوبت جميعها على القلب الصلب للدولة المصرية لإسقاطها في الفوضى التي جاءت مستغلة أغلفة حقوقية وسياسية واقتصادية واجتماعية ومصحوبة بحملات التشويه والتشكيك والتضخيم على مدار الساعة استهداف لضرب كل الثوابت الوطنية.

ولكونها الدرع الحامي للهوية المصرية وقلبها الصلب تحملت المؤسسة العسكرية المصرية في أعباء كبرى في سبيل الحفاظ على أركان الدولة واستقرارها والحفاظ على المشروع العربي كأولوية وضرورة قصوى ودور اضطلعت به المؤسسة العسكرية المصرية بكافة أجهزتها على مدار تاريخها الوطني لصد العدوان وإفشال مخططات قوى دولية تقف وراء محاولات التجهيل والتجويع والتشكيك والتفكيك وتغيير الهوية.

3-إطروحة التحريض ضد الشخصيات المجتمعية:

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات إثارة العنف السياسي والتي جاءت في المرتبة الثالثة هي (التحريض ضد الشخصيات المجتمعية) حيث جاءت بنسبة (11,3%) وجاءت في موقع **رصد** بنسبة (13,2%)، وفي موقع **عربي 21** بنسبة (7%).

لم يترك كتاب المقال في موقعي الدراسة شيئاً أو شخصاً الإ وتم التحريض ضده تحريضاً مباشراً او خفياً، سواء كان محسوب علي النظام او حتي ولو تكلم قليلاً تجاه النظام.

بداية في **موقع رصد** نجد انهم تحدثوا عن نقد لهيكل " ففي مقال مات هيكل نكبة الأمة العربية " هيكل هو أكبر وأشهر مزور للتاريخ في القرن العشرين، لم يكن كاتباً للتاريخ فحسب بل صانعًا له، فهو عمود من أعمدة الدولة العسكرية البغيضة التي ابتليت مصر بها منذ انقلاب 1952، فقد مات هيكل ولم ينكشف سره ولن ينكشف سره الإبسقوط دولة العسكر كلها ".

حتي وإن كان بعض القيادات التي نتحدث عنها في دراستنا تلك قد لايتواجد بعضها في الوقت الحالي سواء بعدم وجودها في النظام الحالي، أورحيلها بالموت، لكن ولطبيعة الفترة الزمنية للدراسة والتي بدأت من 2015 فنجد هناك شخصيات مجتمعية تم الحديث عنها وبكثرة.

ويقول وائل قنديل "الغزالي حرب ابن مخلص لمشروع واحد ولدولة واحدة تتغذي علي كراهية مطلقة للخطر الإخواني، الفلسطيني، الحمساوي، المقاوم، ومحبة جارفة للتطبيع مع الصديق الصهيوني، الجار، المعاون، الداعم، دبلوماسيًا، معلوماتياً، لنظام دولة الإنقلاب، الممتن لكريم عطايا دولة الإحتلال".

أما بالنسبة لموقع **عربي 21** فلم يختلف عن موقع رصد في الحديث عن الشخصيات المجتمعية والتحريض ضدهم في مقال زيارة البابا تواضرس في القدس" اليس ذهاب الأنبا تواضرس إلي القدس تحت هيمنة المحتل الصهيوني تجديداً وتبديلاً لخطاب مسيحي بابوي ثابت ومستقر، تركه البطريرك السابق شنودة، يحرم ويجرم زيارة المقدسات المسيحية في فلسطين وهي تحت الإحتلال ".

وترد الباحثة عليهم وتقول " كان ذهب البابا تواضروس الثاني إلى القدس في عام ٢٠١٥ ليترأس صلاة الجنازة على مطران القدس الأنبا ابراهام و قال البابا تواضروس حين ذاك عن هذا الموقف: كان واجبا على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن ترسل وفدا من الأساقفة والقساوسة والشمامسة وأنا معهم لتشييع جنازة هذا الحبر الجليل وتوديعه إلى مثواه الأخير، وبالتالي هذه ليست زيارة على الإطلاق، لأن الزيارة يتم الترتيب لها ويكون لها جدول ومواعيد وارتباطات، ولكن تواجده فقط من أجل العزاء وتشييع جنازة الأنبا أبراهام أي من أجل تأدية واجب إنساني ولمسة وفاء لرجل قدم حياته لوطنه وكنيسته، وهذا من باب الإنسانيةة.

4-إطروحة أفكار رافضة للتعددية السياسية:

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات إثارة العنف السياسي والتي جاءت في المرتبة الرابعة هي (الأفكار الرافضة للتعددية السياسية) حيث جاءت بنسبة (7%) وجاءت في موقع **رصد** بنسبة(6,2%)، وفي موقع **عربي 21** بنسبة (9%).

الرفض بدون أسباب هو هجوم مباشر وغير مبرر من كتاب المقال، فتحديات مصر الحالية تتطلب من الجميع الصبر والحكمة وليس النقد اللازع

المستمر، فنجد كتاب المقال في موقعي **الدراسة** يوجهون النقد اللازع والشديد والغير مبرر لكل التعددية السياسية في مصر.

فهناك رفض للدستور من أساسه كما جاء في موقع عربي 21 بمقال ليست نوايا حسنة بل غباء مستحكم" ويقول أحد الكتاب (علي حد قوله): "يري السيسي أن مواد الدستور الذي صعنه بحسن نية، ولكن الحقيقه انه خطة خداع لا يعرف بها إلا أقل القليل من الدائرة الضيقة المحيطه به".

ولم يكن الرفض داخل موقعي الدراسة بخصوص الدستور فقط بل كان أيضًا بخصوص الرفض لعملية الإستقرار السياسي نفسها، حتي رفضهم للإنتخابات البرلمانية، ففي مقال مصر برلمان المؤسسات الحكومية" تمت عملية انتخاب مجلس النواب المصري الجديد في ظروف لاعلاقة لها بالديمقراطية فلم تتوفر ضمانات اساسية للإنتخابات الديمقراطية وفي مقدمتها حرية التعبير والتنظيم والترشح، وغياب قوي تسيطر علي النظام من خارج المؤسسات المنتخبة ولذلك لايمثل المجلس المذكور المصريين، ولايعبر أعضاؤه إلا علي النظام الحاكم والمواليين له"

وفي السطور الأتية تعرض الباحثة تاريخ الدستور وبدايته للتأكيد علي اهمية الدستور ودور الشعب في الإستفتاء عليه وإبداء رأيه:

وتم تعديل الدستور اكثر من مرة على النحو الآتي:

وعُدل الدستور مرة أخرى، عام 2005، لينظم اختيار رئيس الجمهورية بانتخابات مباشرة فيما يعرف بتعديل المادة 76، والتي جرت على إثرها أول انتخابات رئاسية في مصر، وفي 26 مارس 2007، جرى استفتاء بموجبه عُدل الدستور مرة أخرى وشملت التعديلات حذف الإشارات إلى النظام الاشتراكي للدولة ووضع الأساس الدستوري لقانون الإرهاب "المادة 179".

الإعلان الدستوري عام 2011:

وبعد ثورة 25 يناير وتنحي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، كلّف المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي تولى إدارة شئون مصر، لجنة للقيام ببعض التعديلات الدستورية، وتم عرضها للاستفتاء على الشعب في 19 مارس 2011، ونص الإعلان الدستوري على أن ينتخب أعضاء مجلسي الشعب والشورى، أعضاء جمعية تأسيسية من 100 عضو لكتابة دستور جديد في غضون 6 أشهر من تاريخ تشكيلها، ويعرض مشروع الدستور خلال 15 يوما من إعداده على الشعب للاستفتاء ويعمل به من تاريخ إعلان موافقة الشعب عليه.

دستور 2012: وتم إقراره في 25 ديسمبر 2012 بموافقة نحو 64% واعتراض 36% من الذين ذهبوا للجان الاقتراع "32.9%"، وسط اعتراضات المعارضة، وتم استفتاء الشعب المصري في استفتاء عام على مرحلتين يومي 15 و22 ديسمبر 2012 على الدستور الجديد لمصر.

دستور 2014: وثار الشعب في 30 يونيو 2013 ضد حكم الرئيس محمد مرسي، وتطل العمل بدستور 2012 على إثرها، وتضمنت المسودة النهائية للدستور الجديد عدة أمور مستحدثة منها منع إنشاء الأحزاب على أساس ديني، وقُدمت للرئيس المؤقت عدلي منصور في 3 ديسمبر 2013، لتعرض على الشعب المصري للاستفتاء عليها يومي 14 و15 يناير 2014، وأيد الدستور 98.1%.

دستور 2019: أُجري استفتاء على تعديلات دستورية في مصر في الفترة من 20 إلى 22 أبريل 2019. وتسمح التغييرات المقترحة للرئيس عبد الفتاح السيسي بالبقاء في السلطة حتى عام 2030؛ والذي بموجب دستور 2014

قبل التعديل كان سيُمنع من المنافسة في الانتخابات المقرر إجراؤها في عام 2022. أيضًا أضيف للمادة المتعلقة بدور القوات المسلحة نص يشير إلى أنها مسؤولة عن الدفاع عن مقومات الدولة ومدنيتها. في 23 أبريل أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات الموافقة على التغييرات بنسبة 88.83% ومعارضة 11.17% بمشاركة أكثر من 27 مليون مواطن وفقًا للجنة.

التعديلات المقترحة: عُدّلت المادة 140 لإطالة فترة الولاية الرئاسية من أربع إلى ست سنوات، واستحدثت المادة 241 الانتقالية لإطالة فترة حكم السيسي وقتها والسماح له بالترشح لفترة إضافية في المنصب، فيما رآه البعض تحديًّا للنص المحصن في المادة 226 من الدستور القائم آنذاك، والذي يمنع في كل الأحوال التغييرات على النصوص الخاصة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية. وتؤدي تغييرات أخرى إلى استعادة قدرة الرئيس على تعيين نواب الرئيس (التي ألغيت في عام 2012) وتعزيز سلطات الرئيس على السلطة القضائية، مع إدخال تعديلات على المواد 185 و189 و193 لجعل الرئيس رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء الذي يعين المدعي العام والقيادات القضائية، بالإضافة إلى منح الرئيس سلطة تعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا مباشرة.

ولم يكن الرفض داخل موقعي الدراسة بخصوص الدستور فقط بل كان أيضًا بخصوص الرفض لعملية الإستقرار السياسي نفسها، حتي رفضهم للإنتخابات البرلمانية، ففي مقال مصر برلمان المؤسسات الحكوم" تمت عملية انتخاب مجلس النواب المصري الجديد في ظروف لاعلاقة لها بالديمقراطية فلم تتوفر ضمانات اساسية للإنتخابات الديمقراطية وفي مقدمتها حرية التعبير والتنظيم والترشح، وغياب قوي تسيطر علي النظام من خارج المؤسسات

المنتخبة ولذلك لايمثل المجلس المذكور المصريين، ولايعبر أعضاؤه إلا علي النظام الحاكم والمواليين له.

تأجيج العنف الاجتماعي

جدول رقم (7)

تأجيج العنف الاجتماعي

الموقع / تأجيج العنف الاجتماعي	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاعتداء على الأخرين بالضرب وتدمير الممتلكات	12	%6	33	%7.3	45	%6.9
التطاول على القانون	49	%24.5	41	%9	90	%13.7
إرباك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه	30	%15	24	%5.3	54	%8.2

بالنظر إلي الجدول السابق، نجد أن الأطروحات الفرعية التي نتجت من إطروحة تأجيج العنف الإجتماعي كانت كالتالي: جاء التطاول على القانون في المرتبة الأولي بنسبة (13,7%)، ثم إرباك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه في المرتبة الثانية بنسبة (8,2%)، وفي المرتبة الثالثة الاعتداء على الأخرين بالضرب وتدمير الممتلكات بنسبة (6,9%).

1- التطاول علي القانون :

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات تأجيج العنف الإجتماعي والتي جاءت في المرتبة الثانية من الإطروحات في موقعي الدراسة بعد إثارة العنف السياسي هي (التطاول علي القانون) حيث جاءت بنسبة

(13,7%) إجمالاً وفي موقع عربي 21 بنسبة (24,5%)، وفي موقع رصد بنسبة (9%)، ويرجي التفاوت في النسبة الي كما ذكرنا سابقاً أن موقع عربي 21 كان يبث من خارج مصر وبالتالي كانت له حرية أكبر في النقد اللاذع علي عكس موقع رصد.

وأكبر دليل علي ذلك المقال الذي كتبه احد كتاب موقع رصد ليعارض فيه قانون غلق المواقع المعادية لمصر وهو أكبر دليل علي تطاول بعض كتاب المقال علي القانون ورفضهم الأمور الخاصة بقضايا النشر الصحيحة، وهذا ماتسعي اليه الباحثة من خلال دراستها، هو رصد خطابات الكراهية المعادية في موقعي الدراسة وحث الجمهور علي التفرقة بين الخطابات الموجهه لمصر والمعادية لها، وتشجيع الدولة علي تشديد القوانين وتطبيقها بصورة حازمة وقوية وشديدة.

يقول خالد الشريف " لماذا تغلق السلطات المصرية المواقع الإليكترونية وكيف يصمت المصريون علي غلق المواقع، حيث أنها لو أغلقت مواقع مثلا مثل موقع رصد، فهي مواقع مستقلة ليست لها صلة بالكيانات السياسية المصرية، فماهي الدوافع السياسية التي أدت إلي حجب المواقع الصحف القطرية ".

وترد عليه الباحثة وتقول: أن ابلغ رد علي هذا الكاتب رسالتي، ففيها توثيق حي لكل المقالات المعادية لمصر، والتي يستحق من خلالها أن يغلق هذا الموقع، ودعوة للجميع لمقاطعتها وحثهم علي رفضها.

ولم يتوقف التطاول علي القانون عند هذا الحد بل إستمر إلي أنه رفض فكرة التعددية السياسية، ولا وجود لكيانات سياسية متعددة وهذا **ماترفضة الباحثة** فهي تري أن تعدد الكيانات السياسية لهو أمر حيوي

ومناسب للبيئية السياسية الناضجة، ويخلق حالة مناسبة من الصحة السياسية حيث في مقال مصر برلمان المؤسسات الأمنية الحاكمة" لا يعرف النظام الجديد أي دور للجماعات السياسية أو الأفكار المنادية بتغيير حقيقي هو لايعرف إلا الجماعات الداعمة له والعاملة تحت سقفه المنخفض، فالإيديلوجية الأهم للنظام فهي النزعة الوطنية ذات التوجه الأمني الذي يختصر إرادة الناس في مواقف المؤسسات الأمنية، بغض النظر عن طبيعتها أو تضاربها ففي غياب ايديلوجيات وسياسات واضحة يفتح الباب علي مصراعيه للتناقض والتضارب في السياسات مع تغير مواقف النظام لأسباب مختلفة وفقاً لإرادة النظام فلا ثابت إلا مصلحة النظام نفسه.

2- إرباك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه:

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات تأجيج العنف الإجتماعي والتي جاءت في المرتبة الثانية هي (إطروحةإرباك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه) حيث جاءت بنسبة (8,2%) إجمالاً وفي موقع عربي 21 بنسبة (15%)، وفي موقع رصد بنسبة (5,3%)، ومازال موقع عربي 21 يتصدر موقع رصد في الأهمية بموضوعات الدراسة وخطابات الكراهية.

تقصد الباحثة بإرباك النظام الإجتماعي والعلاقات القائمة بين أعضائه أن المجتمع المصري يمتاز بالتماسك بين أفراده سواء كان في المجتمع الصغير أو المجتمع الكبير،اي علي محيط الأسره أو القريه وهكذا، ولكن يسعي بعض الكتاب فاسدي العقول إلي التفرقة واستغلال الفرص للإيقاع بتلك الروابط الإجتماعية الثابتة والراسخة، فنجد علي سبيل المثال في موقع **عربي 21**، يستغل الكاتب مثلاً إسقاطه لأحد الصحفيين بجريدة المساء ويقول

سليم عزوز" الإهانة التي لحقت بالصعيد وأهله مرت مرور الكرام، فالكل صامت والمدهش في هذا الصمت هو من قبل النواب الذين يمثلون الصعيد ولو تمثيلًا زائفاً فلم يثير مانشر بداخلهم حمية زائفة ولم يحدث موقفاً ولو من باب التمثيل"، وكأنه تصيد لخطأ بسيط جداً مقابل إنهاء العلاقات الإجتماعية القوية، والتفرقه بين صعيدي واي مواطن آخر.

وكان الكاتب يعلق علي الخبر المنشور بجريدة المساء والذي تحدث عن صعود صعيدي القطار وهو يمسك حماره ليصنع منها وسيلة باهته لإضفاء صفة الصمت من الجميع علي حق الصعيد.

صحيح.. «صعيدى»

ركب القطار المميز بحماره ودفع ٥٠٠ جنيه غرامة!!

قنا - عبدالمنعم منصور:

أكد مصدر مسئول بهيئة السكك الحديدية بقنا انه تم وقف مسئولى القطار رقم ٧٤٨ المطور عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات الخاصة بالسماح بركوب حمار فى القطار المميز القادم من نجع حمادى إلى الاقصر وهو ما تسبب فى موجة من الغضب والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعى كما تقرر تغريم صاحب الحمار مبلغ ٥٠٠ جنيه

كانت وسائل التواصل الاجتماعى قد

رصدت قيام مزارع يدعى سعيد من قرية المريس بمركز أرمنت بمحافظة الاقصر باستقلال القطار محطة قرية ابنود بقنا واصطحب معه حمارا قام بشرائه من السوق فى القطار القادم من نجع حمادى متجها الى الاقصر وعندما قام كمسارى القطار بمحاولة انزال الحمار رفض وأكد انه سيلقى بنفسه من القطار وينتحر اذا تم انزال الحمار.

وعند وصول القطار لمحطة الاقصر تم التحفظ على الحمار وصاحبه وتغريمه ٥٠٠ جنيه!!

(نشر بجريدة المساء بتاريخ 10 فبراير2020)

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي قد رصدت قيام مزارع يدعي سعيد من قرية المريس بمركز أرمنت بمحافظة الاقصر باستقلال القطار محطة قرية ابنود بقنا واصطحب معه حمارا قام بشرائه من السوق في القطار القادم من نجع حمادي متجها الي الاقصر وعندما قام كمساري القطار بمحاولة انزال الحمار رفض وأكد انه سيلقي بنفسه من القطار وينتحر اذا تم انزال

الحمار، وعند وصول القطار لمحطة الاقصر تم التحفظ علي الحمار وصاحبه وتغريمه 500 جنيه".

وترد عليه الباحثة وتقول للكاتب: " اذا كنت تري أنه لم يأخذ أحد موقف تجاه الأمر فإن الهيئة الوطنية للصحافة، قامت حينها بإستدعاء خالد سكران، رئيس تحرير المساء، وإجراء تحقيق عاجل حول ما نشر في الصحيفة ويمس أهالينا في الصعيد الذين نحمل لهم كل الاحترام والتقدير، وقررت اتخاذ إجراءات مشددة بحق كل من له علاقة بهذا الخبر المسيء.

واعتذرت الهيئة، عن هذا الخطأ، وأكدت انها ستقف بحزم ضد كل صور الإساءة ودعت الزملاء في الصحف القومية إلى إعلاء شأن القيم والمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامية.

وقال بيان الهيئة إن الجريدة اتخذت قرارا بإيقاف مدير التحرير الذي تولى الإشراف على عدد يوم الإثنين الموافق 10 فبراير، ومنعه من الإشراف على فترة المساء لمدة شهر؛ لعدم التزامه بالدقة في نشر الخبر، وخصم ثلاثة أيام من راتب محرر الخبر، ومراجعته.

3- الإعتداء علي الآخرين بالضرب وتدمير الممتلكات :

قد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (6,9%)، ففي موقع رصد جاءت بنسبة (7,3%)، وفي موقع عربي 21 جاءت بنسبة (6%).

لم يتوقف كتاب المقال من التحريض اللاذع والشديد للجمهور المصري بأخذ حقه بأي طريقة حتي ولو وصل ذلك الي تدمير مصر وإحراق ممتلكاتها، وفي تحريض شديد اللهجه تجاه الرئيس أيضاً، حيث يقول مقال رسائل محزنة الي الجنرال" لماذا يستمر الشعب في الدفاع عن الجنرال في عودة الأمن والأمان إلي الشوارع، فهل تعي أن شوارع المحروسة قد صارت غابه في

عهده، إبدأ بنفسك وقم بأخذ حقك وهل تدري بالحال والمستوي المتردي الذي وصلت إليه مصر بعد مؤتمر الشحاته والإسترزاق المسمي زوراً بالمؤتمر الإقتصادي "

وترفض الباحثة رفضاً تام لأي من تلك التحريضات وتؤكد أن مصر آمنة مطمئنة، وستظل هكذا حتى يرث الله الأرض ومَنْ عليها، هذا هو الوعد الحق، وقد تغيب بلدانٌ عن الوجود ومصر أبدًا لن تغيب، حاضرة هنا وهناك، تذهب إلى العالم والعالم يأتى إليها، يقف مشدوهًا كل مَنْ ينظر إليها، قد تتغيَّر ملامح الصورة حولها، لكنها دائمًا تطل على العالم فى أزهى صورة.

واستمر التحريض ضد مصر وبالأخص ضد الرئيس السيسي في عدوات مكررة تجاه الدولة، ففي مقال متي يخرج المصريون من عنق الزجاجة "في بلد كمصر يرجع الحكام المستبدون أسباب جمود الحالة الاقتصادية والسياسية إلي عاملين أولهما الزيادة السكانية التي تلتهم موارد البلاد وثانيهما التصدي للأخطار الداخلية والخارجية التي تهدد الأمن القومي للوطن، وبالتالي يتحتم علينا الوقوف جميعاً في وجه أهل الشر الذين يتأمرون علي مصالح البلاد ليل نهار وأن نخلص ذلك بأيدينا، سواء بضرب وتعدي علي الممتلكات أو بعد الصمت علي الأحداث".

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل كان هناك تحريض مباشر تجاه المعارضين في الدولة والتأثير علي توجهاتهم بما يتناسب مع أغراض كتاب المقال الدنيئة، يقول وائل قنديل" اذا كان اوغاد الفاشية المجتمعية يستدرجون المعارضة من خلال العمل علي فصل الثوار والمعارضين عن المجتمع، فيجب الأ تستسلم المعارضة لهذا السيناريو الشرير، وأن تأخذ جقها بنفسها ".

وترد الباحثة علي ذلك وتقول: أنه من الأمور الصحية سياسياً تواجد

المعارضة في مصر، يغدو وجود المعارضة السياسية الإيجابية الوطنية فى الجمهورية الجديدة، التى يتفانى المصريون بدأب فى إرساء دعائمها، ضرورة ملحة، كونها تتيح بلوغ غايات حيوية، من قبيل:

1- **تعزيز قوة وتوازن النظام السياسى:** حيث تعد بمثابة الجناح الآخر، أوعنصر الإتزان لمنظومة الحكم، وبدونها لا يستقيم مسارها أو تكتمل أركانها. ذلك أن بنيان النظام السياسى الديمقراطى يشكل وجود المعارضة الإيجابية دليلا على استقرارهـ وحيوية النظام السياسى، بحيث تعكس قوة تلك المعارضة تماسك ونجاعة السلطة الحاكمة والعكس.

2- **ترسيخ دعائم الديمقراطية:** فـوجود تلك المعارضة يمثل، بحد ذاته، دليلا قويا على سلامة الممارسة الديمقراطية، التى يشكل توفر المعارضة السياسية أحد أبرز محدداتها. ولا يتسنى للمعارضة أن تغدو وسيلة تغيير، إلا ضمن سياق نظم حكم ديمقراطية تعترف بشرعيتها وتفسح لها المجال وتحترم حقوقها.

التحريض على الكراهية

جدول رقم (8)

التحريض على الكراهية

الموقع / التحريض على الكراهية	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحريض على العداء والترويع	36	%18	61	%13.4	97	%14.8
الاتهام بالاستقواء الأجنبي	49	%24.5	85	%18.7	134	%20.5

الموقع / التحريض على الكراهية	عربي 21 (ن=200)		رصد الإخباري (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر	52	%26	150	%33	202	%30.8
تكفير الآخر وتجريمه	22	%11	70	%15.4	92	%14
الشتائم والإهانات	19	%9.5	72	%15.8	91	%13.9

بالنظر إلىىالجدول السابق، نجد أن الأطروحات الفرعية التي نتجت من إطروحة التحريض علي الكراهية كانت كالتالي: جاء **ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر** في المرتبة الأولي بنسبة (30,8%)، ثم **الإتهام بالإستقواء الأجنبي في** المرتبة الثانية بنسبة (20,5%)، وفي المرتبة الثالثة **الtحريض علي العداء والترويع** بنسبة (14,8%)، وفي المرتبة الرابعة جاء **تكفير الآخر وتجريمة** بنسبة (14%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت **الشتائم والإهانات** بنسبة (13,9%).

1- ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر :

اتفق موقعي رصد وعربي 21 في أن اكثر أطروحات التحريض علي الكراهية والتي جاءت في المرتبة الtالثة من الإطروحات في موقعي الدراسة بعد إثارة العنف السياسي وتأجيج العنف الإجتماعي هي التحريض علي الكراهية، وقد جاء في المرتبة الأولي وفقاً للجدول السابق " ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر " حيث جاءت بنسبة (30,8%) إجمالاً وفي موقع **رصد** بنسبة (33%)، وفي موقع **عربي21** بنسبة (26%).

فنجد كتاب المقال كانوا أكثر حرصاً علي العداوة ضد مصر وبالأخص

الرئيس السيسي وسياسته، ففي مقال " نحن أمه والعدم سواء" يسير العرب وفي مقدمتهم مصر علي خطي بنيامين نتنياهو، فعندما قرر عرب الحصار اعتبار قناة الجزيرة عدواً وخطراً داهماً، فوقع حافر نتنياهو فوق حافرهم، وأعلن اعتزامه إغلاق مكتب القناة في القدس المحتلة ، قناة الجزيرة في القدس، وعلي غير العدم والهشاشة شئ ابلغ من ان تصاب عواصم رياضية بالذعر من استقبال بث قناة رياضية وتقرر حظر مشاهدتها خوفاً علي الأمن القومي ".

وترد عليه الباحثة: لماذا يتعجب كاتب المقال من غلق قناة معادية وهي تبث عداوات تجاه مصر، فكل قناة وموقع يعادي مصر ومستقبلها ونهضتها الأولي ان يتم غلقه وحظره حتي يتم منع بث الكراهية والتحريض تجاه أبناء مصر.

وآخر يتفق مع الرأي السابق للكاتب ويتفق مع فكرة التخوين والعمالة حيث في مقال نتنياهو يدنس التراب المصري سراً يقول:" لقد توقعنا من اللحظة الأولي لإعلان إتفاقية ترسيم الحدود، وأن مصر تقود تطبيعاً سعودياً اسرائيلياً عبر بوابة الترتيبات الأمنية لإتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية التي تخضع لها تيران وصنافير ". وهذا مااختصره كاتب آخر "عواد باع أرضه ".

وترد الباحثة: تصبح قضية تيران وصنافير مثار جدل لاينتهي، واي متشدق لهدم مصر يسعي لإتخاذ تلك القضية مثار جدل لإثبات الفساد، في حين ان مصر يوجد بها تنمية ومشاريع وقضايا مهمه وملهمة يمكن أن تكون نبراساً يقود دول أخري للقمة إذا حاولت أن تصبح مصر، لكني أشكك في كون أي دولة تستطيع أن تصل إلي مكانة مصر.

وكلها إداعاءات غير موزونة وليست مربوطة بأمور واقعية ومحققة، وهي أمور حقيقة في مخيلتهم هم فقط دون أي اثباتات لها.

حتي العلاقات المصرية الخارجية بالدول الأخري تم ربطها بالخيانة، والتأمر والجاسوسية ففي مقال نكستان" لقد ذهب قائد انقلاب عسكر مصر إلي رعاته الإقليمين وماهي الإساعات حتي كان انقلاب الطائفة باليمن يعلن تحديه لهم، فماذا هم فاعلون وصنعاء تسقط سقوطها الآخير، وأي عبث هذا الذي نعيش مشاهده المخيفه، وبهذه الفقره صدرت الصحف تغطيتها لرحلة حج الجنرال السيسي إلي الإمارات، الراعي الأول مادياً وروحياً للإنقلاب العسكري في مصر حيث بدأ كأنه حكم ولاية أو قرية صغيره ذهب إلي العاصمة مقدمًا فروض الثناء والحمد علي العطايا وشاكياً الفقر والعوز وقلة الحيلة، معلناً كنا نعيش يوماً بيوم ولولا معونات الإمارات لكان الوضع أكثر تدهوراً".

وتقول الباحثة:

شكلت العلاقات المصرية الإماراتية نموذجا متميزاً يحتذى به في العلاقات بين الدول والشعوب، إذ يجمع البلدين الشقيقين روابط تاريخية أثمرت على مدى نصف قرن عن ترابط وتوافق في جميع المواقف والقضايا، كما يحرص كلا البلدين على مشاركة بعضهما البعض الاحتفال بإنجازاتهما في مختلف المجالات.

وشهدت هذه العلاقات دفعة كبيرة منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث أصبحت نموذجاً يحتذى فى العلاقات العربية؛ وأدت العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين إلى زيادة التعاون، بخاصة على المستويات الاقتصادية المختلفة، فتحتل الإمارات المرتبة الأولى بين الدول العربية والأجنبية المستثمرة في مصر، وفي هذا الإطار، قام الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بعدة زيارات إلى دولة الإمارات، والتقى في مقر إقامته بعدد

من كبار مستثمري دولة الإمارات، لبحث سبل تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، وهذا مايؤكد العلاقة القوية بين البلدين .

2- الإتهام بالإستقواء الأجنبي :

وقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (20,5%) إجمالاً وفي موقع عربي 21 بنسبة (24,5%)، وفي موقع رصد بنسبة (18,7%).

ومازال التحريض ضد الدولة ومؤسساتها مستمرًا، بل حتي في علاقاتها مع الدول الخارجية يربط كتاب المقال ذلك بأنه مخالف للقيم السياسية في أمر عجيب وغريب منه" لقد نبهنا مراراً إلي الدور المشبوه الذي يمكن أن يقوم به توني بلير بوصفه مستشاراً لهيكلة المنظومة الاقتصادية في مصر وهو الملاحق في عدد من البلدان في قضايا جرائم الحرب في العراق، ومع ذلك لايزال يلعب اليوم دوراً محورياً في رهن الاقتصاد المصري ".

<u>وتعلق الباحثة علي ذلك:</u>

أن توني بلير له كلمات قوية ورنانة في صالح الشأن المصري، فهو يري السبب الذى جعل الكثيرون يأتون إلى مصر للمشاركة فى المؤتمر الاقتصادى هو استيقاظهم على حقيقة أن مستقبل مصر هو مستقبل أوروبا والغرب ومستقبل باقى العالم.

ويؤكد بلير دوماً، أنه للمرة الأولى هناك قيادة فى مصر تفهم العالم الحديث المتطور، مُشيدًا بوضع مصر الأولويات والسياسات وتقييم الأداء، كما أشاد بقانون الاستثمار والدعم، حيث اعتبرها إجراءات مهمة اتخذتها مصر، وأكد مراراً وتكراراً أن ماجعله يهتم بالحوكمة والإدارة أن التحدى الكبير الذى يواجه الحكومات ليس فقط مكافحة الفساد، بل أيضاً ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية وخاصة الكهرباء والتطوير وتنمية الموارد بطريقة ملائمة"، كل

هذه الكلمات جعلت مصر بقيادتها تستعين به مستشاراً لهيكلة المنظومة الاقتصادية في مصر.

وتشابهه موقع **عربي 21** مع موقع **رصد** في الإتهامات الموجه منهم تجاه الدولة فيما يخص بالإستقواء الأجنبي حيث يري أيضاً بعض كتاب المقال في موقع عربي 21 بأنه هناك تشابهه بين الاحتلال والاستعمار الاجنبي وبين سياسات مصر الآن، فهناك تشابهه بينهما في الوجود والوسائل، في سلوك غشيم يوضح فشل هؤلاء الكتاب في الحديث عن مصر، فمصر بمقدراتها وشعبها بل ومؤسساتها لم تقبل بأي احتلال منذ قديم الأزل وأن وجود اي شئ يعارض أهدافها ورغباتها وطموحاتها لاتجعله مصر يكون علي وجه أرضها **فلاتجد الباحثة مبرراً لهؤلاء الكتاب** في تفسير ذلك يقول سيف الدين عبد الفتاح" النظم المحلية المستبدة في غالبيتها تمثل امتداداً للإستعمار الأجنبي الذي غادر بسلاحه وعتاده، ولكنه ترك وكلاء محليين يعملون وفقاً لأهدافه واستراتيجياته، بما يعني أن الاحتلال المباشر تم استبدلاله بالاحتلال بالوكالة الذي يقوم عليه نظم مستبدة تمارس منهجيات الاحتلال وتحقق أهدافه".

3- التحريض علي العداء والترويع :

وقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (14,8%) إجمالاً وفي موقع عربي 21 بنسبة (18%)، وفي موقع رصد بنسبة (13.4%).

عجباً لهؤلاء الكتاب حقيقي، فعندما يجدوا أن مقالاتهم لن تحدث الزخم المطلوب، فسرعان مايبدلوا كلماتهم إلي تحريض وعداوات غير مبررة تجاه مصر علناً دون غطاء.

يقول وائل قندي" أرفضوا مايحدث، حاربوا مشروعات الوهم الوطنية وحفريات الهلوسة القومية " في تحدي صارم يرفض كاتب المقال المشروعات

التي يقوم بها الرئيس السيسي في مصر، وقد عرضنا في السابق أهمية تلك المشاريع علي الاقتصاد المصري.

وهل صمتوا عن ذلك بل الموضوع زاد ضراوة وفساد صريح، حيث يستمر الكتاب في التحريض المباشر ففي مقال حال مصر بلد الألف راقصه " بديل السيسي ليس فقط الفوضي هذه المره وإنما الطائفية ؟ هذا السلاح المقيت الذي مزق العراق، ودمر سوريا وقسم اليمن وهو ذات السلاح الذي لو تحقق في مصر فور سقوط السيسي اذا لم يفرض الثوار أمراً واقعاً علي الأرض "

في عداوة صريحة تجاه مصر والتحريض ضدها بالتحريض المباشر غير المبرر، اليس هناك بشاعة أكثر من ذلك وعداوة ظاهره وواضحة تجاه مصر، اما زال هناك بعض من الأفراد تتابع تلك المواقع الفاسدة، إنه لأمر غاية في الخطورة أن نري التحريض بأعيننا ونصمت، ليت الجميع يصبح حكيم ويحافظ علي بلده مصر لأن مصر تستحق ".

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر بضرواته إلي بشاعة التحريض ضد شركائنا في الوطن، ضد اخواننا الأقباط، يقول الكاتب متخلياً عن مبادئ الوطنية والسماحة والتسامح يقول وائل قنديل"من الممكن أن تظل ثورياً وشرعاوياً حتي من دون أن تشمت أو تشفي في موت نجوم استعملها النظام في الدعاية له، من دون أن تعتبر تهنئة المسيحين بعيدهم، خروجاً عن مقتضيات النضال".

4- تكفير الآخر وتجريمة :

وقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (14%) إجمالاً وفي موقع رصد بنسبة (15,4%)، وفي موقع عربي 21 بنسبة (11%).

نظرية المؤامرة، نظرية تكفير الآخر بدون أدله، كانت هدفاً واضحاً من كتاب مقال موقعي الدراسة تجاه مصر، يقول رضا حموده" لا يوجد في مصر أهل رأي اللهم إلا الإ من جوقة المنافقين وحملة المباخر والمنتفعين من تفشي هذا الإستبداد والحرص علي القرب الدائم من الحاكم، وليذهب الشعب إلي الجحيم، ولاعزاء للسيادة الوطنية أو مقدرات البلاد"ولم يقف الأمر عند هذا الحد ففكرة انهم ينظرون إلي من يؤيد الرئيس السيسي، علي أنهم قوي الشر.

فهو أمر غريب، وكأنه لايوجد حرية رأي ولا تعبير أبداً، يقول خليل العناني" بعض قوي من السيساوين العرب صرحوا علي أحد الشاشات العربية الداعمة للسيسي، أن اسرائيل افضل للعرب من تركيا وفق قاعدة عدو عاقل أفضل من صديق جاهل وهو منطق ليس فقط فاسد سياسياً ولكنه أيضاً كاشف لحجم الخلل والانهيار الاخلاقي لدي السيساويين العرب".

بل اعتقد أن الخلل في منظومة عقولكم أنتم، فمن حق كل شخص أبداء رأيه ودعمه لأي فكره او عقيدة او سلوك، واعتقد أننا كلنا مواطنين مصريين نعشق تراب هذا البلد، ونؤيد كل من يريد بقائه،ونتحدث عن بلادنا ونحن فيها، حتي وان اعترضنا علي بعض الأمور الخاصة فيها فنحن نعشق ترابها ولن نتخلي عنها، علي عكس المتحدثون من الخارج الذين يتشدقون ويحاولون القضاء علي مصر بمقدراتها، لكن مصر بقاية كلحن الخلود.

5- الشتائم والإهانات :

وقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (13,9%) إجمالاً وفي موقع **رصد** بنسبة (15,8%)، وفي موقع **عربي 21** بنسبة (9,5%).

فشل كتاب المقال في ترسيخ فكرة التخوين مثلاً والاتهامات بالإستقواء

الأجنبي، ثم التحريض والكراهية، فوصلوا أخيرًا الي سلاح فاشل وهو سلاح السخرية كاستراتيجية متكاملة كفيلة مع عوامل وأشكال وأساليب أخري من المقاومة والإحتجاج.

وبدأ كتاب المقال في موقعي الدراسة بالسخرية من الأشخاص ولم يتوقف الأمر عند الأشخاص العادية بل وصل الأمر الي القيادات الدينية، في إسلوب رخيص تجاههم في مقال فضيلة السينمائي ورذيلة المفتي" وداعاً فضيلة عبقري السينما محمد خان وليرحمنا الله من إسفاف مفتي الديار السلطوية ورذائله "

حتي لم يسلم الرئيس من السخرية يقول الكاتب سيف عبد الفتاح" كل عملية من المقاومة الفاعلة التي تحاول أن تجعل من اصطفاف الناس في مواجهة المستبد الطاغية، عملاً جوهرياً في صياغة أي فعل تحرري ".

ولم يقتصر الأمر فقط علي السخرية من الرئيس بل من الشعب نفسه، وهذا ماتفق عليه موقعي عربي 21 ورصد، ففي موقع رصد مقال نفسية شعب السيسي" شعب السيسي لايفكرون ياسادة يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام، لهم قلوب لايفقهون بها، بل إمتلأت قلوبهم كبراً، فرأوا أنفسهم هم السادة وغيرهم العبيد، وامتلأت قلوبهم حقداً وامتلأت قلوبهم كبراً، فأرادوا الهيمنة علي أقوات الناس بالظلم والواسطة والمحسوبية ".

وبالنسبة للمعارضة فلم يسلموا من السخرية والاستهزاء بطريقة بشعة تجبرنا جميعاً ان نقاطع مقاطعة شديدة لهذه المواقع حيث يقول وائل قنديل" دعونا نبحث عن الأسباب الحقيقة لعدم نزول الممتنعين، المقاطعين، المعارضين، الشامتين، لم يسألوا أنفسهم من الذي قتل السياسة ومن المستفيد

من قتل السياسة في مصر ".

واتفق معه موقع عربي 21، حيث يقول ساري عرابي" المعارضة النظامية تتحول إلي مجموعة من البهاليل والعصافير حين تحصر الخلاف مع السيسي في تيران وصنافير وتتعامي عن الحقيقة الساطعة، وهي أن مشكلة الجزيرتين ليست سوي واحدة من الداء العضال الذي تسبب فيه فيروس مصر الذي حول مصر الرسمية إلي دولة مسعورة، تلتهم الخرائط في حفلات شواء منصوبة ".

وترد الباحثه وتقول :مهما حدث وتعالت أصواتهم بالشتائم والإهانات فهذا لن يقلل من قيمة مصر وشعبها، وستظل مصر مهد الحضارات وقبلة العالم، فـتُعدُّ مصر دولةً جاذبةً للاستثمار، وذلك بسبب تمتُّعها بالعديد من المقوّمات، وأهمّها موقعها الاستراتيجي، فهي قريبة على الأسواق العالمية في كلّ من أوروبا والشرق الأوسط، فوجود قناة السويس فيها كممر مائيٍّ مهمٍ وكحلقة وصل سريعة بين الشرق والغرب ساهم كثيراً في جذب الاستثمار لها، إضافةً إلى وجود سلسلة من الموانئ سواءً على البحر المتوسط في الإسكندرية، وبورسعيد، أو على البحر الأحمر في رأس شقير، وسفاجا، والأدبية، والعين السخنة، والتي ساهمت في ربط دول الخليج العربي ودول الاتّحاد الأوروبي معاً، وذلك بدوره ساهم في تعزيز الروابط التجارية مع العديد من الأسواق التابعة للدول العربية، والأوروبية، والإفريقية.

إثاره التمييز العرقي والقومي والديني

جدول رقم (9)

إثاره التمييز العرقي والقومي والديني

الموقع / إثاره التمييز العرقي والقومي والديني	عربي 21 (ن=200)		رصد (ن=455)		الإجمالي (ن=655)	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإقصاء والتهميش	9	%4.5	14	%3.1	23	%3.5

بالنظر إلي الجدول السابق، نجد أن الأطروحات الفرعية التي نتجت من إثارة التمييز العرقي والقومي والديني كانت كالتالي: جاء الإقصاء والتهميش أساس التمييز بنسبة (3,5%) حيث جاء في موقع عربي 21 بنسبة (4,5%)، وفي موقع رصد بنسبة (3,1%).

الإقصاء والتهميش:

سعى كثيراً من كتاب المقال في موقعي الدراسة بدعوات ورغبات للإقصاء والتهميش لأي فكرة مختلفة عنها، يقول الكاتب معترضاً في الأساس علي وجود قبائل في سيناء في إقصاء متعمد لهم، ففي مقال سيناء حرب علي الأرهاب يجب استئصال الجماعات العرقية في سيناء والتصفية الجسدية فيمكننا أن نقسم الأعراق إلي:

* البدو: وهو لفظ يطلقة ابناء القبائل الكبيرة ومن أشهرها (السواركة– الرميلات).

* العرايشية: لفظ يطلقه البدو وجميع سكان شمال سيناء علي أبناء عائلات مدينة العريش والعرايشية وهم سكان العريش الحضر الذين يعود معظمهم

بنسبهم إلى حامية قلعة العريش التي ألغاها محمد علي فما كان من الجنود والضباط الذين جاؤوا من تركيا والبوشناق (البوسنة الحالية) ومن أشهرها (الفواخرية– أولاد سليمان)

وترد الباحثة علي هذه المغالطات:

أن هناك تصريحات توضح ان قبائل سيناء نفسها تؤيد الدولة، ففي تصريح لجريدة الوطن بتاريخ 27–4–2024 قال الشيخ إبراهيم أبو عيان، شيخ مشايخ قبيلة السواركة، إن عددا من مشايخ القبيلة اُستهدفوا واستشهدوا في معركة الحرب على الإرهاب، بهدف إبعاد القبيلة عن المعركة وزراعة الخوف في قلوبهم، إلا أن هذا لم يحدث على الإطلاق ، وأوضح خلال لقائه عبر شاشة القناة الأولى، أن العلاقة بين القبائل والجيش ومؤسسات الدولة مقدسة وترتقى لأعلى المستويات، وهذا من ضمن المسلمات بحكم التاريخ والتجربة والولاء للوطن ولأرض سيناء وشدد «أبو عيان» على أن استهداف مشايخ القبيلة من قبل الإرهاب كانت لإحداث الوقيعة، موضحًا أن هذا لم يوقفهم عن العمل ضد الإرهاب.

وآخر يري أن الإقصاء والتهميش هو ضرورة حية ومؤكدة ويجب الإلتزام بها، في عصف بكل الأفكار عرض الحائط، بل ويرجع هذه التأثيرات للإقصاء للطرف الآخر إلي الدولة، حيث يقول رضا حموده" النظام هو من رسخ للتمييز بين المصريين علي أساس الدين والعقيدة، وقام بتسويقها إعلامياً وكأنها عمل ممنهج ليرسخ في اذهان المصريين لا سيما البسطاء مفهوم الفتنة الطائفية، حتي انه يتم التفرقة بين المسلم والمسيحي ففي تفجيرات الكنيسة البطرسية تم تخصيص 100 الف جنية لكل ضحية ؟ "

وتعلق الباحثة علي ماسبق وتقول:

لماذا يتعجب كاتب المقال من هذا الأمر أو ليس أولي ان ندافع جميعاً علي وحدة الوطن والترابط الأخوي بيننا جميعاً فنحن نحارب علي أرض واحدة، وندافع عن بلد واحدة مهما تعددت الحروب والكوارث والمشاكل، فنحن ندافع عن بلادنا بإسم واحد، ولا عيب علي الدولة أبداً ان تعطي حق المتضرر في اي حرق او اي عمل ارهابي لاسيما اذا كان اعتداء غاشم.

ونجد آخر يرفض وجود اي حزب غير اسلامي في تعنت رهيب وغاشم وغير مبرر تجاة الغير مسلم، يقول خالد الشريف" يجب البقاء فقط علي الاحزاب الاسلامية حيث أن الأحزاب الاسلامية عقب الثورة، رغم حداثة تجربتها الا أنها تطورت بسرعة مذهلة، وقد تعلمت كيف تخوض السياسة والعمليات الديمقراطية ".

وتدلل الباحثة علي عكس كلامه:

ان مشاركة الأقباط في الحياة السياسية أمر حيوي ووجوبي بل أيضاً بمثابة جهد عظيم واضافة اعظم للمؤسسات السياسية، **وستعرض الباحثة مجموعة من الأسماء القبطية التي لها باع عظيم في مجال العمل السياسي كالتالي:**

مكرم عبيد: كان مكرم عبيد واحدا من رموز النضال فى وجه الاستعمار، وهو أحد ألمع الشخصيات القبطية التى لها باع كبير فى العمل السياسى، فقد شغل منصب وزير المواصلات ثم وزير المالية فى 3 حكومات، وهو أحد مؤسسى حزب الوفد ومن علامات الحركة الوطنية والسياسة حتى بعد انفصاله عنه.

منى مكرم: ورثت منى مكرم عبيد حب العمل السياسى عن عمها؛

لتواصل مسيرة العائلة فى المجال العام علمًا وعملا، فهى أستاذ للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، كما شغلت مناصب عديدة منها خبيرة للبنك الدولى لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،وكانت أول امرأة تشغل منصبًا بالهيئة العليا للحزب العريق.

منير فخري: عائلة «عبدالنور» لها حضور لامع فى سجلات السياسة المصرية، ومن الجد إلى الحفيد منير فخرى عبدالنور، امتدت التجربة فى الحياة الحزبية ثم فى العمل العام والمناصب التنفيذية.

وبجانب نجاحه فى الاقتصاد والاستثمار، شغل السياسى اللامع منصب وزير التجارة والصناعة، كما كان وزيرا للسياحة فى أول حكومة بعد ثورة يناير 2011، وظل فى موقعه خلال حكومة المهندس عصام شرف، ثم حكومة كمال الجنزورى، كما كان عضوا بمجلس الشعب فى دورة 2000 عن دائرة الوايلى بالقاهرة.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج كالتالي ابرزها:

1- بالنسبة لخطاب الكراهية حسب محاور القضايا:

1- جاءت **القضايا السياسية** في المرتبة الأولي بموقعي الدراسة بنسبة (43,8%)، وكان هناك الإهتمام الأكبر من **موقع رصد** حيث جاءت نسبتها (46,4%)، أما موقع **عربي 21** كانت نسبتها (38%)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(يسرا محمد2019)** حيث جاءت القضايا السياسية في مقدمة القضايا التي تناولتها الصحف المصرية بنسبة (35%)، واتفقت أيضاً مع دراسة **(أحمد علوي 2020)** حيث كانت أكثر الموضوعات المقدمة في صحافة الفيديو في الصحف الإلكترونية المصرية هي الموضوعات السياسية بنسبة (28,1%)، واتفقت أيضاً مع دراسة **(فاطمة السروجي 2021)** حيث

جاءت القضايا السياسية في مقدمة اهتمام المواقع الإلكترونية بنسبة (34%)، واتفقت أيضاً مع دراسة **(فاطمة علي2021)** حيث كانت أهم القضايا في خطاب مؤسسة الرئاسة والمنشورة عبر المواقع الإلكترونية للصحف المصرية كانت القضايا السياسية بنسبة (80,5%).

ونظراً لأن فترة الدراسة هي الفترة الثانية من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي وكان أمام الرئيس السيسي خلال فترته الثانية مجموعة من التحديات منها مواجهة إشكالية الإرهاب بعد تثبيت أركان الدولة ومحاصرة التطرف والقضاء عليه بشكل نهائي وإستكمال بناء الدولة المصرية والاهتمام بشكل مركز علي قضايا الإنسان والصحة والتعليم، وبناء حياة حزبية قوية جديدة واستكمال مسار الإصلاح الإقتصادي، وتحجيم نسب التضخم وتقديم فرص استثمار للأجانب وترجمة فكر الرئيس علي أرض الواقع وإعادة تقديم مصر بقوة إمكانيات جديدة تنافس العالم الخارجي.

كل ذلك وكل المجهودات التي كان يجب أن يقدمها الرئيس لمصر كانت محط أنظار لتلك المواقع التي تتصيد مجموعة من الأخطاء التي ربما تكون أخطاء جسيمه من وجهه نظرهم فقط، وتفسير الإهتمام الأكبر لموقع رصد عن موقع عربي 21 كان بسبب أن موقع عربي 21 كان لديه الإهتمام الأكبر وأجندته بقضايا الأمن القومي وقضايا العلاقات الخارجية، ويرجي العلم والملاحظة أن فترة الدراسة أيضاً تخللها سنوات من الفترة الثالثة للتجديد للرئيس السيسي حيث كانت فترة الدراسة من 30-6-2015 الي 30-6-2021، وبالتالي كان هناك تحديات كبيرة أيضاً أمام الرئيس السيسي في ولايته الثالثة هي الوضع الاقتصادي، إذا بلغ إجمالي الدين الخارجي لمصر نحو 164,7% مليار دولار بنهاية 2023 وفقاً للبنك المركوي المصري.

وأيضاً من ضمن التحديات إيقاف العدوان علي غزة والسعي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة علي حدود 1967، وحل أزمة سد النهضة وحماية الأمن المائي المصري ومواجهة مخططات التفكيك والقضاء علي تهديدات الأمن القومي العربي، وتعزيز التعاون مع دول حوض النيل والشراكة مع شرق المتوسط لضمان أمن الطاقة وتأمين منطقة البحر الأحمر ضد أطماع الدول غير المطله عليه، أو ليس كان الأولي أن كل هذه التحديات كانت كافية لإسكاتهم أو إبعادهم عن مصر وترك الرئيس ليقوم بدوره بدلاً من التصيد للأخطاء والوقوف علي كل خطوة.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن **قضايا الأمن القومي** جاءت في المرتبة الثانية، وقد كان أيضاً لموقع رصد النصيب الأكبر في الإهتمام بقضايا الأمن القومي وتركيز خطابات الكراهية ضده خصوصاً أن موقع عربي 21 بالرغم أنه كان يبث سمومه من خارج البلاد إلا أنه كان يغلق في أوقات كثيرة أو يتم تشفيره وبالتالي كانت الباحثة تسعي في كثير من الأحيان إلي المحاولة للوصول إلي أكبر قدر ممكن من المقالات.

وليس من الغريب علي موقعي الدراسة توجيهه سهام النقد إلي قضايا الأمن القومي حيث ضمانة تحقيق غايات التنمية الشاملة في مجالاتها ومستوياتها وأبعادها المتعددة بالدولة المصرية يقوم في الأصل علي مقومات الأمن القومي بصورة متكاملة لاتنفك علي بعضها البعض، إذ تشكل سياجاً منيعاً ضد المخاطر أو التهديدات، ويؤدي لحالة من الاستقرار علي كافة المستويات الداخلية والخارجية وفي المقابل يؤدي الصدع والخلل في مقومات الأمن القومي يضعف المجتمع ويسهل النيل منه وقد يصل لحافة الإنهيار.

كما أن المبادرات التي طرحها الرئيس السيسي لمواجهة الإرهاب

ومكافحة التطرف، فكانت خطوات الدولة المصرية بقيادة رئيسها الداعم لقضايا الأمن القومي والحريص علي كسر شوكه الإرهابيين ودحر الجماعات التكفيرية والإرهابية سواء في سيناء أو جميع البلاد، كل هذا كان كالغصة في أفواه وقلوب كتاب المقال في موقعي الدراسة فلن يتحملوا نهضة مصر أو الرغبة في تقديمها بصورة مثالية وجيدة ومدافعة عن الأمن القومي.

3- جاءت في المرتبة الثالثة من حيث القضايا التي توجه لها مواقع الدراسة خطابات الكراهية تجاهها، **قضايا العلاقات الخارجية**، فنجد في موقع رصد جاءت أكثر من من موقع عربي 21 حيث جاءت في رصد بنسبة 14%، وفي موقع عربي 21 بنسبة 10%، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(أمنية عبد الرحمن2017)** " حيث أكدت الدراسة علي أن قضايا العلاقات الخارجية جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (30%)، وارجعت سبب ذلك إلي تغيير السياسة الخارجية للعالم كله بسبب تأثير ثورات الربيع العربي وتوتر الأوضاع في الشرق الأوسط ومحاولة مصر لإستكمال مسيرتها ودورها الريادي في المنطقة العربية بما يتناسب مع وضعها.

ولا شك أن السياسة الخارجية المصرية كانت محط أنظار من الجميع، حيث كانت مواقع الدراسة تلفت نظرها لهذه الإجراءات ودائما كان يدور حول تفكير كتاب المقال الحديث عن هل عادت مصر إلي مكانتها وتقييم السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس السيسي.

فنجد أن بعد وصول الرئيس السيسي إلي الرئاسة لم يكن أمام البلدان الأوروبية سوي معاودة العلاقات مع مصر نظراً لأهمية الروابط الاقتصادية والأمنية معها.

4- القوى الفاعلة في خطاب الكراهية في موقعي الدراسة:

جاء في المرتبة الأولي **رئيس الجمهورية والحكومة** بنسبة (40,5%) وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة **(رباب التلاوي 2018)** حيث جاء في المرتبة الخامسة من القوى الفاعلة رئيس الجمهورية، واختلفت أيضاً مع دراسة **(فوزي عبد الرحمن 2020)** حيث اظهرت نتائج الدراسة أن رئيس الدولة جاء في المرتبة الثالثة بين القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي.

وبالنسبة لدراستي في المرتبة الثانية جاءت **القوى الخارجية** وفي المرتبة الثالثة جاءت **الأحزاب وقوى المجتمع** وفي المرتبة الرابعة جاء **الشعب** وفي المرتبة الخامسة جاء **رجال الدين** وفي المرتبة السادسة جاء **الجيش والشرطة** وفي المرتبة السابعة جاء **المسؤولين الأجانب** وفي المرتبة الثامنة جاء **أهل سيناء** وفي المرتبةالتاسعة تشارك **البرلمان والرياضيين.**

فبالنسبة لرئيس الجمهورية والحكومة جاءت في دورها رئيسي وسماتها سلبية وصفاتها مقصر ومرة آخري في دور رئيسي وسماته سلبي وصفاته مخرب، ومرة أخري ظهر في دور رئيسي وسماته سلبي وصفاته متواطئ وبالتالي اتفاق موقعي رصد وعربي 21 علي وضع الرئيس والحكومة موضع الدور السلبي دائماً واختلفت صفاته مابين متواطئ تاره ومقصر تاره ومخرب تاره آخري، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة **(رباب التلاوي)** جاء رئيس الجمهورية في المرتبة الثانية من حيث الصفات الإيجابية حيث مثل رئيس رئيس الجمهورية هدفاً أساسياً للتغطية الإخبارية بشكل إيجابي مع تقليل إستخدام المفردات ذات الطابع السلبي.

وفي المرتبة الثانية جاءت **القوى الخارجية** حيث جاءت في دور رئيسي وسماته سلبي وصفاته متواطئ ومرة آخري دور رئيسي وسماتها سلبية

وصفاتها محرض ومرة آخري في الدور الرئيسي وسماته سلبي وصفاته مأجور، وفي المرتبة الثالثة جاءت **الأحزاب وقوى المجتمع** حيث جاءت تارة في دور رئيسي وسماتها سلبي وصفاته متواطئ وتارة آخري في دور رئيسي وسماته مختلط وصفاته مقصر ومرة ثالثة جاء دورها رئيسي وسماتها سلبي وصفاتها مقصر، وفي المرتبة الرابعة جاء **الشعب** في بعض المقالات دورة ثانوي وسماته سلبي وصفاته مقصر، ومرة آخري دوره ثانوي وسماته مختلط وصفاته مقصر ومره جاء دوره رئيسي وسماته مختلط وصفاته مشارك، ومرة آخري جاء في دور رئيسي وسماته مختلط وصفاته متواطئ واخيراً وضعه في دور ثانوي وسماته مختلط وصفاته مخرب، وفي المرتبة الخامسة جاء **رجال الدين** حيث تارة في دور رئيسي وسماته مختلط وصفاته متواطئ، حتي رجال الدين المسيحي لم يسلموا فوضعهم في موضع دوره ثانوي وسماته سلبي وصفاته متواطئ، وفي المرتبة السادسة جاء **الجيش والشرطة** في موضع الدور الثانوي وسماته مختلط وصفاته متواطئ وآخر يضعهم في موضع دور ثانوي وسماته سلبي وصفاته مأجور وتارة أخري في دور رئيسي وسماته سلبي وصفاته متواطئ وآخري في دور رئيسي وسماته سلبي وصفاته مخرب.

5- <u>الأطروحات البارزة في خطابات الكراهية:</u>

تم التوصل إلي 4 أطروحات ظهرت في موقعي الدراسة مثل: إثارة العنف السياسي – تأجيج العنف الإجتماعي – التحريض علي الكراهية – إثارة التمييز العرقي والديني.

1- <u>إثارة العنف السياسي:</u>

تعدد الأطروحات الفرعية بداخلها حيث جاء في المرتبة الأولي إطروحة **التحريض ضد الأنظمة الحاكمة،** فنجد أنه كان موقع رصد يهتم بتوجيه

التحريض ضد النظام الاقتصادي وعلي عكس موقع عربي 21 نجد أن التحريض كان مباشراً للحكومة في رفض تام لوجودها في قول " علينا جميعاً أن ننهي نظام السيسي " ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل التحريض المباشر للتحرك ضد نظام الدولة ولم يتوقف التحريض عند هذا الحد بل وصل إلي التحريض ضد الرئيس نفسه في كلا الموقعين، وقد أختلفت تلك النتيجة مع نتيجة **(اسلام محمد 2023)** حيث جاء التحريض ضد الأنظمة الحاكمة في المرتبة الثانية بنسبة (12,2%).

ثم جاء في المرتبة الثانية من إطروحات إثارة العنف السياسي إطروحة **التشكيك في الثوابت الوطنية،** وقد كان موقع عربي 21 أكثر استخداماً لها من موقع رصد، فالتشكيك في الثوابت كان من خلال الحديث عن علاقة مصر بإسرائيل، ورفض قضية جزيرتي تيران وصنافير، والتشكيك في الدعم الوطني والسياسي للدولة المصرية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت أطروحة **التحريض ضد الشخصيات المجتمعية،** وقد كانت أكثر إستخداماً في موقع رصد عنها من موقع عربي 21، فلم تسلم الشخصيات المجتمعية من التحريض ضدها كهيكل الذي اتهمه أحد كتاب المقال بأنه أشهر مزور للتاريخ، ونظراً لأن فترة الدراسة كانت منذ 2015 وقد كان هناك أيضاً تحريض ضد حمدين صباحي والغزالي حرب علي عكس موقع عربي 21 الذي كان مهتماً بالتحريض ضد القيادات الدينية وفي مقدمتهم الأنبا تواضرس، حتي السينما لم تخل من التحريض ضدها فكان التحريض ضد أفلام محمد خان أيضاً.

وجاءت في المرتبة الرابعة **أطروحة أفكار رافضة للتعددية السياسية** وكان اهتمام موقع عربي 21 بها نسبته أكبر، فالرفض بدون أسباب هو هجوم

مباشر وغير مبرر من كتاب المقال، فتحديات مصر الحالية تتطلب من الجميع الصبر والحكمة وليس النقد اللازع المستمر، فنجد أنه في موقع عربي 21 كان هناك رفض لمواد الدستور، ولم يكن الرفض داخل موقعس الدراسة بخصوص الدستور فقط بل كان أيضاً بخصوص الرفض لعملية الإستقرار السياسي نفسها، وقد اتفق موقعي الدراية علي رفضهم للإنتخابات البرلمانية بحجة انها تتم في ظروف لاعلاقة لها بالديمقراطية.

2- <u>تأجيج العنف الإجتماعي</u>:

نتج منه مجموعة من الأطروحات الفرعية حيث جاء **التطاول علي القانون** في مقدمة الأطروحات وقد كانت نسبته في في موقع عربي 21 أكبر من موقع رصد، فقد كان من الأمر العجيب أنهم لم يعترضوا علي القوانين الداخلية لمصر فقط بل أيضاً كانوا يعترضوا علي غلق السلطات المصرية المواقع الإلكترونية المعادية لها، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر إلي رفضهم للكيانات السياسية حتي قضية تيران وصنافير لم تسلم منهم في رفضهم لكل القوانين حتي بعد إحالة الأمر إلي البرلمان علي حد قولهم أن مصر معلوم فيها أن الرهان علي ضمير النواب من أشكال الإستعباط.

وجاء في المرتبة الثانية **أطروحة إرباك النظام الاجتماعي** حيث أهتم بها موقع عربي 21 عن موقع رصد، ولأن المجتمع المصري يمتاز بالتماسك بين أفراده فقد سعي كتاب المقال إلي التفرقة وإستغلال الفرص للإيقاع بتلك الروابط الاجتماعية الثابته والراسخه، مابين إستغلال اسقاطات لأحد الصحفيين تجاه أهل الصعيد أو تجاه أخواتنا الأقباط كلها لن تؤثر أبداً علي الروابط القوية الثابتة للشعب المصري ولن ينقسم أبداً إلي شعبين فهو ثابت

كثبات مصر ولن يستطيع أحد أن يدمر أواصره

ثم جاء في المرتبة الثالثة **أطروحة الإعتداء علي الآخرين** بالضرب وتدمير الممتلكات، وقد جاءت في موقع رصد أكثر من موقع عربي 21، ودائماً كانت هناك دعوات لأخذ الحق بالعنف، فيذكر الكاتب ويحرض ويقول " قم بأخذ حقك "، " لايردع البندقية إلا البندقية مثلها"، " ولا يوقف المدرعة إلا مدرعة "، كذلك في تحريض مباشر ضد الدولة، وقد اتفق كلا الموقعين في التحريض المباشر كقولهم " يتحتم علينا الوقوف جميعاً في وجه أهل الشر" ومرة آخري علي الشعب أن يخرج ضد الحاكم وتحرير مصر بأسرها من كابوس الحديد والنار.

3- <u>التحريض علي الكراهية:</u>

قد جاءت في المرتبة الثالثة بعد إثارة العنف السياسي وتأجيج العنف الاجتماعي هي التحريض علي الكراهية، وجاءت في المرتبة الأولى من الأطروحات الفرعية لها **أطروحة ترسيخ فكرة التخوين والعمالة والجاسوسية والتأمر**، وقد أهتم بها موقع رصد عن موقع عربي 21، فمازال كتاب المقال يوجهون القارئ تجاه التفكير الخاص بالتطبيع السعودي المصري الإسرائيلي، في أيقونة كلمة " عواد باع أرضه "، حتي العلاقات المصرية الخارجية بالدول الأخري ثم ربطها بالخيانة والتأمر والجاسوسية، ثم جاء في المرتبة الثانية **الإتهام بالإستقواء الأجنبي**، وجاء أكثره في موقع عربي 21 عن موقع رصد، كان كتاب المقال من وجهه نظرهم ينظرون إلى أن العلاقات المصرية الخارجية وخصوصاً الأجنبية مخالف للقيم السياسية حتي أن بعض كتاب المقال في موقع عربي 21 وصل بهم الأمر أن هناك تشابهه بين الإحتلال والاستعمار الأجنبي وبين سياسات مصر الآن، ثم جاء في المرتبة الثالثة

التحريض علي العداء والترويع، وكانت في موقع عربي 21 أكثر من موقع رصد، في تعدٍ صارخ ومباشر تخطي كتاب المقال حيز العقلانية وعجباً لهؤلاء الكتاب حقيقي، فعندما يجدوا أن مقالاتهم لم تحدث الزخم المطلوب، فسرعان مايبدلوا كلماتهم إلي تحريض وعداوات غير مبررة مثل " حاربوا مشروعات الوهم الوطنية "، حتي إستمر العداء ضد الأقباط والتحريض ضدهم أو تحريضهم للخروج ضد النظام في مقولات مثل " نصيحتي للأقباط أن يخرجوا لمعارضة النظام.

وجاءت في المرتبة الرابعة **تكفير الآخر وتجريمة** وأهتم بها موقع رصد عن موقع عربي 21، فنظرية المؤامرة ونظرية تكفير الآخر كانت هدفاً واضحاً من كتاب المقال، وإتهام المصريين بإتهامات باطلة كقولهم نظرية تكفير الآخر بدون أدلة، ولايوجد في مصر أهل رأي، وأغلب مواطني مصر من جوقة المنافقين وحمالة المباخر والمنتفعين من تفشي الإستبداد.

وجاءت في المرتبة الخامسة **الشتائم والإهانات** بأكثرية في موقع رصد عنها في موقع عربي 21، فقد فشل كتاب المقال في ترسيخ فكرة التخوين والإتهام بالإستقواء الأجنبي ثم التحريض والكراهية فوصلوا إلي سلاح فاشل وهو سلاح السخرية كإستراتيجية متكاملة، ولم يتوقف الأمر عند السخرية من الأشخاص بل وصل إلي السخرية من القيادات الدينية في إسلوب رخيص تجاههم، كقولهم " ليرحمنا الله من إسفاف مفتي الديار ورذائله"، ولم يقتصر الأمر فقط علي السخرية من الرئيس بل من الشعب نفسه، كقولهم " شعب السيسي لايفكرون ياسادة يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام، حتي المعارضة لم تسلم من السخرية في قولهم دعونا نبحث عن الأسباب الحقيقية لعدم نزول الممتنعين المعارضين "، وهذا رفض تام من الباحثة لهذه الألفاظ البذيئة والتي

تحتوي علي خطابات الكراهية، ومهما حدث وتعالت أصوات الجميع بالشتائم والإهانات فهذا لن يقلل من قيمة مصر وشعبها، وستظل مصر مهد الحضارات وقبلة العالم.

4- **إثارة التمييز العرقي والقومي والديني:**

كانت الأطروحة الفرعية التي نتجت من إثارة التمييز العرقي والقومي والديني كانت الإقصاء والتهميش حيث جاءت في موقع عربي 21 أكبر من موقع رصد، ونجد أنه كان هناك إعتراض علي وجود قبائل في سيناء وفي قوله بطريقة مباشرة يجب إستئصال الجماعات العرقية في سيناء، وكتاب آخرون يرفضون وجود أي حزب غير إسلامي في قولهم البقاء فقط على الأحزاب الإسلامية وقد اتفق موقع عربي 21 مع موقع رصد في الرفض للأحزاب غير الإسلامية، بحجة أن الأحزاب الإسلامية قد تعلمت كيف تخوض السياسة والعمليات الديمقراطية وهذا أمر غير منطقي تماماً ففكرة الحزبية أو تولي مناصب لاترتبط بالعرق والدين أبداً فهذا تهميش غير مبرر.

هوامش البحث :

اولا: المراجع العربية :

1- مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، خطابات الكراهية والإعلام الوضع القائم واستراتيجيات المكافحة، **بحث منشور**، الموقع الرسمي لمؤسسة ماعت، https://maatpeace.org/، القاهرة، يونيو، 2024.

2- لجين طه أحمد، تجريم خطاب الكراهية عبر الوسائل الإلكترونية وفق التشريع الأردني، **رسالة ماجستير غير منشوره**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2024.

3- نور عبد الكريم، دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من خطاب الكراهية من وجهة نظر المحاضرين والطلبة الفلسطنيين، **بحث منشور**، مجلة الإتصال والإعلام الاسلامي المعاصر، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، ماليزيا، عدد يوليو، 2024، ص 45-80.

4- نجوي ابراهيم سيد، خطاب الكراهية والتحريض ضد اللاجئين في مصر علي موقع تويتر، **بحث منشور**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 26، ج1، يوليو – ديسمبر، 2024، ص 110-140.

5- نوال بو مشطة، المعالجة الإعلامية لإنتشار خطاب الكراهية في الغرب من خلال البرامج الحوارية فيقناة الجزيرة الفضائية (برنامج للقصة بقية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2023.

6- منية اسحاق، سارة ياسين، خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت وتأثيره علي العنف ضد المرأة في المجتمع المصري " قضية نيرة أشرف نموذجاً"،

بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المؤتمر العلمي السادس، كلية الإعلام، المعهد الكندي، العدد 82، يناير، 2023، ص 1233-1283.

7- اسلام محمد عبد العاطي، استراتيجيات خطاب الكراهية الموجه ضد مصر في الفضائيات العربية، بحث منشور، مجلة بحوث كلية الأداب، جامعة المنوفية، العدد 34، يوليو، 2023، ص 145-172.

8- حنان الشبيني، دراسة تحليلية للبني القانونية والقواعد التنظيمية للتعامل مع خطاب الكراهية في المحتوي الإعلامي الرقمي في مصر، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2023، ص 761-790.

9- ميثم فالح، تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة الجامعات وانعكاسها علي الهوية الوطنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة واسط، كلية الاداب، قسم الإعلام، 2024.

10- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، خطابات الكراهية وقود الغضب، القاهرة، ط11، 2016، صـ100.

11- رويدا أحمد، خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الإلكترونية، دار العربي للنشر والتوزيع، ط11، 2017، صـ50.

12- محمد عبد الحميد، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب، 2000) صـ199.

13- يسرا محمد فتحي،"قضايا التنمية السياسية كما تعكسها مواد الرأي في الصحف المصرية اليومية بعد ثورة 30 يونيو دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية." **بحث منشور**، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف

– العدد 53، (اكتوبر – ديسمبر) 2019.

14- احمد محمد علوي، توظيف صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية، **بحث منشور**، المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، العدد ديسمبر 2020.

15- فاطمة السروجي، الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم إعلام، 2014.

16- فاطمة محمد علي، اطر تناول المواقع الإلكترونية للصحف المصرية للخطاب الرئاسي تجاه قضايا الأمن القومي وعلاقتها بتشكيل تجاهات الجمهور نحوها، **رساله دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهره، كلية الإعلام، 2021.

17- أمنية عبد الرحمن، العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد ووعي الشباب بقضايا الأمن السياسي المصري، **بحث منشور**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 60، يوليو 2017، ص 313-340.

18- رباب التلاوي، تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية الإلكترونية، **بحث منشور**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 14، ج 1، ابريل 2018، ص 395-449.

19- فوزي عبد الرحمن، الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة 2030، **بحث منشور**، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 54، الجزء الثالث، يوليو 2020،ص 1990.

20- ابراهيم عبد الله المسلمي،**اتجاهات حديثة في مناهج البحث الإعلامي**، ط

1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2018، ص 263.

المراجع الأجنبية :

1- Darrien Lilleker, and Marta Perez, demonizing: migrants in contexts of extremism, analysis of hate speech in uk and Spain, **politics and governance**, voi,11, no2, 2023.p.p 127-137.

2- Sanja Kapidzic and et al, Crisis Communication on Twitter: Differences Between User Types in Top Tweets About the 2015 "Refugee Crisis" in Germany, **International Journal of Communication**, Vol.17 ,2023.

3- Thomas Kent: fighting hate speech: uncan treat the press, as a partner-media Asia, the academy of Korean studies, Paris Diderot university, FRANCE, Vole 4 December, 2013. Pp., 306-309.

4- Jane Clugh, Experiment in political communication: citizenship behavior and political decision maming, Rogger **(PhD)** USA – Massa vhuseetts, Harvard, 2017.

المقالات العربية :

1- **عالم وتفسير الكساد الإقتصادي المحيق بمصر**، رصد، 27-7-2017.

2- وائل قنديل، **جهاد الخازن.. النوم علي الكتف**، رصد، 11-9-2017.

2- محمد صابر رضوان، **في الطريق إلي التحسر**، رصد، 30-6-2017.

3- محمد ثابت، **عباءة مصر**، رصد، 28-10-2017.

5- **رسائل محزنة إلي مؤيدي الجنرال**، رصد، 23-4-2020.

6- محمد طلبة رضوان، **شعب أكتوبر وعسكر كامب ديفيد**، رصد، 7-10-2017

7–عبد الرحمن القرضاوي، **مصر هبة اسرائيل**،عربي 21، 26–9–2016.
8–**لماذا يكره السيسي سيناء**، رصد، 6–4–2017.
9– **سقطت الأقنعة عن التهميش المتعمد لأهل سيناء**، رصد، 17–8–2017.
10– نكستان، رصد، 17–6–2017.
11– **في شبه الديمقراطية**، رصد، 16–6–2017.
12– مصر وإسرائيل، **من التطبيع الي التطويع**، عربي 21، 22–9–2018.
13– **مات هيكل نكبة الأمة العربية**، رصد، 25–2–2016.
14– سليم عزوز، **صحيح صعيدي**، عربي 21، 14–2–2020.
15– أفيخاي أدرعي، رصد، 4–7–2016.
16– **حتي لايكون يوم سقوط السيسي فبراير آخر**، رصد، 10–12–2016.
17–**متي يخرج المصريون من عنق الزجاجة**، رصد، 2–4–2017.
18– رضا حمودة، **تجديد الخطاب الديني بإزاحة الدين الإسلامي**، رصد، 21–12–2016.
19– **زيارة البابا تواضرس للقدس**، عربي 21، 4–2–2016.
20– **نفسية شعب السيسي التي عبر عنها شلوت حازم إمام**، رصد، 23–7–2015.
21 –نصيحتي للأقباط، **ضر ه اقرب من نفعه**، عربي 21، 10–4–2017.
احسان الفقيه، **عمائم السيسي في جروزوني**، عربي 21، 31–8–2017–22.
23– محمد الهامي، **من سعيد باشا إلي عبد الفتاح السيسي**، رصد، 21–1–2017.